



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي : / 2017

واقع فصول محو الأمية في الجزائر
من وجهة نظر المعلمين
- دراسة ميدانية بمدينة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص: توجيه وإرشاد

إشراف:
أ.د/ عمر عمور

إعداد الطالب:
رابح مسعودي

الموسم الجامعي 2016/2017



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	
الصفحة	الموضوع
	شكر
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
4	1. إشكالية الدراسة
6	2. أسئلة الدراسة
7	3. فرضيات الدراسة
7	4. أهمية الدراسة
8	5. أهداف الدراسة
8	6. مصطلحات الدراسة
9	7. الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الأمية في الجزائر	
16	تمهيد
17	1. أنواع الأمية
17	2. تاريخ مشكلة الأمية في الجزائر
19	3. أسباب تفشي الأمية في الجزائر
20	4. توزيع الأمية في الجزائر
23	خلاصة
الفصل الثالث: واقع محو الأمية في الجزائر	
25	تمهيد
26	1. أسباب محو الأمية في الجزائر
33	2. أهداف محو الأمية في الجزائر
35	3. مراحل التجربة الجزائرية في محو الأمية
41	4. آفاق العمل في ميدان محو الأمية وتعليم الكبار
43	خلاصة

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
45	تمهيد
46	1- الدراسة الاستطلاعية
46	1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية
46	1-2- عينة الدراسة الاستطلاعية
46	1-3- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية
50	1-4- وصف أداة الدراسة الاستطلاعية
51	1-5- الخصائص السيكومترية لاستبيان واقع فصول محو الأمية
52	2- الدراسة الأساسية
52	2-1- حدود الدراسة
53	2-2- منهج الدراسة
53	2-3- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية
54	2-4- خصائص عينة الدراسة
58	2-5- أداة الدراسة
59	2-6- أساليب المعالجة الإحصائية
60	خلاصة
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
62	1. عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات
70	2. الاستنتاج العام
71	3. توصيات واقتراحات الدراسة
72	خاتمة
74	قائمة المراجع
/	الملاحق

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين نسبة الأمية حسب الجنس: "حسب الاستقصاء العام سنة 1998"	20
02	يبين نسبة الأمية حسب المناطق	21
03	يبين نسبة الأمية حسب الفئات العمرية	22
04	تطور عدد المدارس الابتدائية	27
05	يبين تطور نسبة السكان القابلين للتمدرس وغير قابلين للتمدرس	27
06	يبين تطور نسبة تـمدرس البالغين من العمر من 6 إلى 13 سنة (ومن 6 إلى 15 سنة)	28
07	نسبة تـمدرس الأطفال من سن 6 سنوات	28
08	تطور نسبة التخلي عن الدراسة	29
09	تطور نسب مشاركة البنات	33
10	مراحل تنفيذ مشروع محو أمية 4.492.491 امرأة	42
11	يبين توزيع أفراد العينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن	46
12	يبين توزيع أفراد العينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	47
13	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي	48
14	يبين توزيع أفراد العينة الدراسة الاستطلاعية حسب الخبرة	49
15	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الدورات التكوينية	49
16	يبين ثبات المحور الأول عن طريق ألفا كرونباخ	51
17	يبين ثبات المحور الثاني عن طريق ألفا كرونباخ	51
18	يبين عدم ثبات المحو الثالث عن طريق ألفا كرونباخ	1
19	يبين ثبات المحور الرابع عن طريق ألفا كرونباخ	51
20	يبين ثبات أداة الدراسة عن طريق التجزئة النصفية	52
21	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب السن	54
22	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	55
23	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى التعليمي	56

56	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الخبرة	24
57	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الدورات التكوينية	25
58	يبين توزيع العبارات على المحاور	26
58	يبين كيفية تصحيح استبيان واقع فصول محو الأمية	27
59	يبين مجالات المتوسط الحسابي	28
62	يبين الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على استبيان واقع فصول محو الأمية	29
63	يبين الفروق بين الجنسين في واقع فصول محو الأمية	30
64	يبين الفروق بين أفراد عينة الدراسة في واقع فصول محو الأمية التي تعزى لمتغير السن	31
66	يبين الفروق بين أفراد عينة الدراسة في واقع فصول محو الأمية التي تعزى لمتغير المستوى العلمي	32
67	يبين الفروق بين أفراد عينة الدراسة في واقع فصول محو الأمية التي تعزى لمتغير الخبرة في التدريس	33
68	يبين الفروق بين أفراد عينة الدراسة في واقع فصول محو الأمية التي تعزى لمتغير الدورات التكوينية	34

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	رسم بياني يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن	47
02	رسم بياني يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	47
03	رسم بياني يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي	48
04	رسم بياني يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الخبرة	49
05	رسم بياني يمثل أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الدورات التكوينية	50
06	رسم بياني يمثل توزيع أفراد العينة الدراسة الأساسية حسب السن	54
07	رسم بياني يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	55
08	رسم بياني يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى التعليمي	56
09	رسم بياني يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الخبرة	57
10	رسم بياني يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الدورات التكوينية	57
11	يمثل الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على استبيان واقع فصول محو الأمية	62
12	يمثل الفروق بين الجنسين في واقع فصول محو الأمية	63
13	يمثل الفروق بين أفراد عينة الدراسة في واقع فصول محو الأمية التي تعزى لمتغير السن	65
14	يمثل الفروق بين أفراد عينة الدراسة في واقع فصول محو الأمية التي تعزى لمتغير المستوى العلمي	66
15	يمثل الفروق بين أفراد عينة الدراسة في واقع فصول محو الأمية التي تعزى لمتغير الخبرة في التدريس	67
16	يمثل الفروق بين أفراد عينة الدراسة في واقع فصول محو الأمية التي تعزى لمتغير الدورات التكوينية	68

شكر وعرفان

قال الله تعالى: (وَلِيْن شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ) سورة إبراهيم، الآية 07

الحمد لله خلق ورزق وعلم وألمم وهدي للتي هي أقوم نحمده
على نعمة الوفيرة ونخص نعمة التوفيق والسداد والصلاة والسلام
على أشرف خلق الله وعلى آله وصحبه ومن وآله
أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل المشرف الأستاذ
الدكتور: عمر عمور

الذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته القيمة
والشكر موصول إلى كل أساتذة وموظفي قسم علم النفس
وكل من مد يد العون في إنجاز هذا العمل المتواضع من
قريب أو بعيد فجزى الله الجميع خير الجزاء

راجح مسعودي

مقدمة

مقدمة:

يقول نصر حامد أبو زيد "شعب يقرأ شعب لا يجوع ولا يستعبد" لقد أصبح تعليم الكبار اليوم ذو أهمية عالمية لما يلعبه من دور في تنمية العنصر البشري إذ نجد دول كثيرة تهتم بهذا الموضوع كالولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وروسيا وحتى دول أمريكا اللاتينية فبعد أن كان محو الأمية وتعليم الكبار جهداً فردياً وتطوعياً وغير مدروس نجد اليوم العملية قد تطورت إلى صورة نظامية إذ بدأت عملية تطوير النظريات في بناء المناهج وطرق التدريس المناسبة لتعليم الكبار ومحو أميتهم.

أما الوطن العربي فقد حدد يوم الثامن من كانون الثاني اليوم العربي لمحو الأمية الذي أعلنته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "ألكسو" وعلى الرغم من ذلك إلا أن الإحصائيات تشير إلى وجود سبعين مليون أمة عربي في المرحلة العمرية فوق الخمسة عشرة سنة أي خمسة وثلاثون بالمائة من عدد السكان العرب.

أما الجزائر وككل الدول فقد اهتمت هي الأخرى بمحو الأمية، وسطرت لها عدة استراتيجيات بدأت قبيل الاستقلال "لنحافظ على الهوية العربية الإسلامية الجزائرية" واستمرت إلى يومنا هذا حيث نجد أن الشيخ "البشير الإبراهيمي" تحدث عن الأمية في مؤتمر جمعية العلماء المسلمين في سنة 1935 إذ يقول: "الأمية بمعناها العرفي هي الجهل بالقراءة والكتابة، مرض فتاك، ونقيصة مجتاحة، ورذيلة فاضحة، وشلل في جسم الأمة التي تبتلى بها... لا تفسو الأمية في أمة إلا أفقدتها معظم خصائص الحياة. وأكبر جناية تجنيها الأمية على الأمم هي القضاء على التفكير فهو المعيار الذي توزن به القيم العقلية في الأمم سموا وإسفاها. (مصطفى عشوي، (دت)، ص 21)

ولدراسة أعمق لواقع فصول محو الأمية بمدينة المسيلة قام الباحث بتقسيم الدراسة إلى خمسة فصول.

خصص **الفصل الأول** إلى تقديم الدراسة من خلال عرض مقدمة وإشكالية وطرح التساؤلات والفرضيات وأهمية الدراسة وأهدافها وتحديد التعريف الإجرائي للمفاهيم الواردة فيها والدراسات السابقة.

أما **الفصل الثاني** فقد خصص للأمية في الجزائر وهي كالاتي أنواع الأمية، وتاريخ مشكلة الأمية في الجزائر، وأسباب تفشي الأمية في الجزائر كما أشرنا إلى توزيع الأمية في الجزائر.

الفصل الثالث خصص لواقع محو الأمية في الجزائر تطرقنا إلى أسبابها وأهدافها، ومراحل التجربة الجزائرية في محو الأمية، وآفاق العمل في ميدان محو الأمية وتعليم الكبار.

أما **الفصل الرابع** خصص للإجراءات الميدانية للدراسة تم تقسيمه إلى دراسة استطلاعية مع التركيز على أداة القياس المستعملة من حيث الخصائص السيكومترية وفي الدراسة الأساسية تم عرض الحدود الزمانية والمكانية والحدود البشرية والى عرض المنهج المتبع وخصائص عينة الدراسة الأساسية ووصف الأداة ثم تطرقنا في الأخير إلى أساليب المعالجة الإحصائية.

كما عرضنا في **الفصل الخامس** إلى النتائج المتوصل إليها ومناقشتها هذا انطلاقا من الدراسات السابقة والإطار النظري، واختتمت الدراسة بتوصيات واقتراحات عامة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. تحديد المفاهيم والمصطلحات
7. الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

إن التعليم أقرته الشريعة الإسلامية، وكان ولا يزال الدعامة الأساسية لازدهار الحضارة العربية الإسلامية كما أقره الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. "لذلك فإن حرمان الفرد من حقه في التعليم يعد من مظاهر القهر والتسلط، لأنه يشكل عقل الإنسان وفكره ووعيه السياسي والاجتماعي".

(tctouan24.com/news.php.extend.308(15.15): 04/03/2017)

وأعلنت الجمعية العامة في قرارها 166/56 الفترة من 2003 إلى 2012 عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية من أجل تحقيق هدف توفير التعليم للجميع، وأحاطت الجمعية العامة في ذلك القرار عملاً بمشروع اقتراح وخطة عمل لعقد تعتمده الأمم المتحدة لمحو الأمية (93-2001/E/2001-144-add-1-A-56) الذي طلبته في قرارها رقم 122/54 والذي قررت فيه "أنه يتعين على منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة أن تضطلع بدور تنسيقي في تحفيز الأنشطة والحث عليها على الصعيد الدولي في إطار العقد". (هذا التقرير قدمته اليونسكو في 15 جويلية 2002 الدورة 57 الأمم المتحدة)

وبما أن الأمية مشكلة من أخطر المشكلات التي يواجهها عالمنا الحديث فهي تمثل عقبة كبيرة في سبيل التقدم الاقتصادي، والاجتماعي في كثير من الدول، وهذا ما كشفتته الإحصائيات حيث بلغ عدد الأميين في العالم حسب تقرير الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو في 13 فيفري 2003 أزيد من 300 مليون أمي.

كما أشارت المنظمة نقلاً عن دليل التنمية البشرية للعام 2008/2007 الذي أصدرته الأمم المتحدة، أن 29.7% من سكان الوطن العربي أميون، أي أن هناك 99.5 مليون أمي عربي أعمارهم من 15 عاماً فأكثر. (قلمين أوريدة، 2012/2011، ص 4) وقدرت نسبة الأمية في الجزائر 1830 بحوالي 14 بالمائة كانت شبه معدومة إذ يقول الرحالة الألماني "فيلهم شيبيرا" عندما زار الجزائر سنة 1831 "لقد بحثت قصداً عن عربي واحد في الجزائر يجهل القراءة والكتابة غير أنني لم أعثر عليه، في حين أنني وجدت ذلك في بلدان جنوب أوروبا، فقلما يصادف المرء من يستطيع القراءة والكتابة من بين أفراد الشعب". (بن عروس محمد الأمين، 2010/2008)

ارتفعت هذه النسبة سنة 1948 إلى 94 بالمائة بينما انخفضت بشكل طفيف سنة 1955 إلى 92 بالمائة وكان أول استقصاء سنة 1962 قدرت نسبة الأمية بـ: 85% والعدد المطلق للاميين هو: 5.600.000 من أصل 6.588.235 نسمة، فيما سجل الإحصاء العام للسكان والمساكن لسنة 1977 نسبة 59.9% والعدد ارتفع بدوره إلى 6.214.859 أميا من أصل 14.439.300 نسمة بينما سجل الإحصاء العام لسكان والمساكن لسنة 1987 نسبة انخفاض الأمية إلى 43.6% إلا أن العدد ارتفع من جديد إلى 6.763.163 أمي من أصل 15.504.286 نسمة بينما سجل الإحصاء العام للسكان والمساكن لسنة 1998 انخفاضا محسوسا قدر بـ 31.66% والعدد بـ: 7.074.828 أمي من أصل 22.346.721 نسمة فيما سجل الإحصاء العام للسكان والمساكن لسنة 2008 انخفاض نسبة الأمية إلى 22.1% وعدد الأميين قدر بـ: 6.108.361 أمي من أصل 27.610.092 نسمة. (الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، الأبيار، الجزائر، 2008)

وتعد مشكلة الأمية في الجزائر واحدة من أهم المشكلات التي تعترض مسيرة التنمية في كل مجالاتها وذلك لارتباطها بالعديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية التي تؤثر فيها وتتأثر بها، فالأمية الأبجدية وان كانت مظهرا سلبيا في حدود المفهوم التعليمي إلا أنها مظهر للتخلف الاجتماعي بصفة عامة، فهناك علاقة عضوية بين نسبة التعليم بين السكان كبارا وصغارا وبين التقدم بمعناه الشامل.

وإذا سلمنا أن الأمية مظهر من مظاهر التخلف فإن محوها ينبغي أن يصبح جزءا لا يتجزأ من كل مشروع يهدف إلى تنمية البلاد وتطويرها، بحيث يصبح الإنسان الفرد المتعلم خير سند لتلك التنمية وقد أدركت الجزائر خطورة هذه المشكلة منذ نيلها لاستقلالها سنة 1962.

حيث كانت نسبة الأمية تشير إلى 85% وأولت أمر مواجعتها اهتماما خاصا وبذلت في حدود إمكاناتها المادية والبشرية جهودا طيبة في هذا المجال وكان أول جهد بذل في مجال محو الأمية عام 1966 بافتتاح وزارة التربية والتعليم عددا من مراكز محو الأمية في عدة مدن جزائرية في إطار مشروع محو الأمية لجميع أفراد الشعب. (رابح بن عيسى، دت، ص أ)

ونظرا لأهمية محو الأمية وتعليم الكبار للنهوض بالدولة وللحاق بمصاف الدول المتقدمة شرعت الدولة الجزائرية في تطبيق استراتيجيات للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة السلبية، إلا أن اغلب هذه الاستراتيجيات ينقصها الشمول والتخطيط الجيد إلى أن جاءت آخرها سنة 2007 حيث اعتمدت الشمول والإنعاش، فاهتمت بمحو الأمية الأبجدية لكل من يستطيع أن يتوجه إلى هذه الفصول التعليمية من الأميين مهما كانت أعمارهم وجنسهم وبيئاتهم، فالفصول فتحت في المدارس ودور الثقافة ومراكز التكوين المهنية ومقرات الجمعيات والسجون لتتيح الفرصة لكل راغب في التعلم والارتقاء لأنها تساعد الفرد على تنمية قدراته ومواهبه كما تهيب له سبل التفكير الموضوعي في مختلف المسائل وتكسبه الطرق التي تساعد في إشباع دوافعه وتحقيق أهدافه. (قلمين أوريدة، 2012/2011، ص6)

لذا تضافرت جميع الجهود المتاحة لمحاربة الأمية ومن هنا تأتي أهمية واقع فصول محو الأمية بشكل خاص لما لها من دور في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، حيث تتمثل الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس حول واقع فصول محو الأمية في مدينة المسيلة من خلال الأهداف التعليمية، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم في فصول محو الأمية.

2-تساؤلات الدراسة:

السؤال العام:

ما واقع فصول محو الأمية بمدينة المسيلة ؟

الأسئلة الفرعية:

هل توجد فروق في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى إلى متغير الجنس؟

هل توجد فروق في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى إلى متغير السن؟

هل توجد فروق في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى إلى متغير المستوى

العلمي؟

هل توجد فروق في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى إلى متغير الخبرة في

التدريس؟

هل توجد فروق في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى إلى متغير الدورات التكوينية؟

3- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

هل توجد فروق في واقع فصول محو الأمية بمدينة المسيلة متوسط.

الفرضيات الفرعية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى إلى متغير الجنس.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى إلى متغير السن.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى إلى متغير المستوى العلمي.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى إلى متغير الخبرة في التدريس.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى إلى متغير الدورات التكوينية.

4- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من النظرة الإنسانية للتعليم باعتباره عملية تفاعل مستمر بين الإنسان وواقعه خصوصا ونحن نعيش في عصر يقترن فيه التعليم بالحياة ويمثل شرطا أساسيا من شروطها، ولأن محو الأمية وتعليم الكبار تشكل قاعدة وأساسا ومنطلقا لمواصلة التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة، حيث تعتبر الأمية عائقا من المعوقات الأساسية التي تقف وراء تخلف الأمم وحائلا دون تطورها وتقدمها. (منى مؤمن عماد الدين وآخرون، 2007، ص 20)

كما تتجلى في تحديد الأهداف التعليمية، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم والإمكانيات باعتبارها خطوات أساسية في محو الأمية وتعليم الكبار.

5- أهداف الدراسة:

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على واقع فصول محو الأمية في مدينة المسيلة وتحديد أبرز النقاط فيها لتعزيزها وتحديد نقاط الضعف فيها لاتخاذ الخطوات اللازمة في المستقبل وتوضيح أبرز معوقاتنا ومعالجتها وتقويمها وتحديد الأسباب التي أدت إلى ارتفاع نسبة الأمية، والتعرف على الجهود المبذولة للقضاء على هذه الظاهرة، وتحديد الصعوبات التي تواجه فصول محو الأمية، وتحديد الوسائل التعليمية والتعرف على أساليب التقويم المستخدمة.

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات:**الأمية لغة:**

الأمي الذي لا يكتب قال الزجاج الأمي الذي على خلقة أمه إن لم يتعلم الكتابة فهو على جبلته، قال أبو إسحاق معنى الأمي المنسوب إلى ما عليه جبلته أمه أي لا يكتب، فهو في أنه لا يكتب أمي لان الكتابة هي مكتسبة فكأنه نسب إلى ما يولد عليه أي على ما ولدته أمه عليه وكان الكتاب في العرب من أهل الطائف تعلموها من رجل من أهل الحيرة.

وفي الحديث "إنا أمة أمية لا تكتب ولا تحسب" أراد أنهم على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة ولا الحساب فهم على جبلتهم الأولى التي ولدوا عليها لم يقرؤوا ولم يكتبوا وفي الحديث "بعثت إلى أمة أمية" وقيل للعرب أميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة إلا عند فئة قليلة منهم، ومنه قوله تعالى "...بعثت في الأميين رسولا منهم..."

والأمي العيي الجلف الجافي القليل الكلام قيل له أمي لأنه على ما ولدته أمه عليه من قلة الكلام وعجمة اللسان، وقيل لسيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) الأمي لان أمة العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب، وبعثه الله رسولا وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب. (إبراهيم مصطفى وآخرون، دت، ص 215)

اصطلاحا :

تعريف اليونسكو: الأمية: عجز الفرد عن توظيف مهارات القراءة والكتابة أو انه كل سلوك يتعارض طبيعة ووجودا مع نظام الحضارة المعاصرة ومع أسلوب إنتاجها ،

ومع نمط الارتقاء بها، ومع فلسفتها السياسية والاجتماعية. (منظمة اليونسكو، 2006، ص157)

يعرف الأمي في الجزائر بأنه الشخص الذي لا يعرف القراءة والكتابة والحساب بأي لغة، وقد تجاوز السن العاشرة من عمره، وهذا التعريف هو الذي اعتمد في تقييم وضعية الأمية في الجزائر إلى يومنا هذا. (رابح بن عيسى، دت، ص 13)
تعريف محو الأمية لغة:

جاءت كلمة محو في تاج العروس محاه يمحيه محيا أو محاه يمحوه محوا ، كلها بمعنى واحد وهو إذهاب اثر الشيء وإزالته فهو ممحي وممحو قال الجوهري سارت الواو ياءا لكسر ما قبلها فأدغمت في الياء التي هي لام الفعل. (محب الدين مرتضى الزبيدي، 1888، مادة محو)

وجاءت في المعجم الوسيط من مصدر محام يحمو أمح محوا فهو ماح والمفعول محو محت الريح الأثر أذهبتة، أزالته، وتعني محو الأمية تعليم القراءة والكتابة.
(<https://www.almaany.com>)

اصطلاحا:

عرفت منظمة اليونسيف محو الأمية هو القدرة على استخدام مهارات القراءة والكتابة والحساب لكي يؤدي الفرد وظيفته ويتطور في مجتمع على نحو فعال والتعريف الذي اعتمده اليونسكو لمحو الأمية هو: "يعد متعلما كل شخص يستطيع أن يقرأ ويكتب ويفهم بيانا قصيرا وبسيطا عن حياته. (منظمة اليونسكو، 2006، ص 159)

التعريف الإجرائي: هو درجة تعلم مهارتي القراءة والكتابة للفرد الأمي من اجل التعامل مع المجتمع والاندماج فيه.

7-الدراسات السابقة:

دراسة أحمد صالح علوي وآخرون (2004) اليمن بعنوان الدراسة: واقع محو الأمية وتعليم الكبار في الجمهورية اليمنية
أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء الواقع الراهن للبرامج الموجهة لمحو الأمية وتعليم الكبار في الجمهورية اليمنية من حيث الكشف عن المشكلات والصعوبات

والمعوقات التي يعاني منها المشتغلين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في المستويين المركزي والمحلي والسعي لتقديم المقترحات المناسبة لها والتعرف على الجهود المبذولة وطنيا وعربيا وإسلاميا وعالميا في هذا المجال وحجم الإمكانيات المتوفرة نتيجة لتلك الجهود.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من الأطر القيادية لجهاز محو الأمية وتعليم الكبار في ديوان وزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية وكذا مديري إدارات محو الأمية وتعليم الكبار في المحافظات والمديريات ومعلمين في محو الأمية، حيث تم اختيار عينة من ست محافظات وقد تم اختيارها قصديا لأن هذه العينة تمثل خصائص المجتمع الأصلي واختيرت مديريتان من كل محافظة، واختيار 10 مدراء إدارات محو الأمية وتعليم الكبار في هذه المديريات وعشرة معلمين من كل مديرية بإجمالي بلغ (120) معلما وقد تم اختيار المعلمين عشوائيا.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث المقابلة استمارة إحصائية استبانة مكونة من (65) فقرة لمديري الإدارات العامة واستبانة لمعلمي محو الأمية .

نتائج الدراسة:

١- عدم استكمال جهاز محو الأمية وتعليم الكبار لهيكلة التنظيمي على مستوى الدوائر المركزية والمحلية في المحافظات والمديريات.

٢- إن مجال التوجيه والتقويم يكاد يخلو من وجود الكادر المختص .

٣- نقلة الكادر وضعف مستواه التعليمي في دائرتي الإعلام والمرأة في جهاز محو الأمية وتعليم الكبار.

٤- ضعف مساهمة المؤسسات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني في مجال دعم نشاط وجهود محو الأمية وتعليم الكبار وبصورة عامة ضعف الجهود الشعبي في محو الأمية.

٥- ضعف تخطيط حملات التوعية الإعلامية بمخاطر الأمية وخاصة بين أوساط النساء.

- ü عدم وجود نظام حوافز ومكافآت لكوادر الجهاز وإدارته العامة في المحافظات والمديريات والمعلمين وسائر القوى العاملة في مجال محو الأمية.
 - ü ضعف نظام الأجور والمرتبات في جهاز محو الأمية.
 - ü ضعف مساهمات الوزارات ذات العلاقة بالدعم المالي لنشاط الجهاز.
 - ü غياب التنسيق بين إدارات الجهاز في مجال إعداد الخطط وتبادل التقويم لها.
 - ü عدم توافر الفرص للمتحررين من صفوف المتابعة للاتحاق بصفوف التعليم الأساسي.
 - ü عدم اعتماد وزارة الخدمة لشهادات التحرر من الأمية في الترقى الوظيفي
- دراسة أبو بكر السالم محمد (2008) اليمن

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع برامج محو الأمية القائمة وتلمس جوانب القوة فيها وتعزيزها بالمقترحات والتعرف على جوانب الضعف و القصور فيها واقتراح إجراءات لمعالجتها كل ذلك من وجهة نظر المشرفين التربويين القائمين على برامج محو الأمية وأنشطتها التي تقدم للدارسين والدارسات سواء كانت برامج أبجدية أم برامج توظيفية.

نتائج الدراسة:

ü إجمالي ما حصلت عليه مجالات الاستبيان من إجابات مشرفي محو الأمية وتعليم الكبار في محافظة تعز من علامة هي 50% مما يدل على أن واقع برامج محو الأمية وتعليم الكبار واقع أقرب إلى الضعف في وضعه الراهن إلا في بعض العبارات التي لا ترتقي إلى درجة مقنعة .

ü أفاد مشرفو محو الأمية وتعليم الكبار بتوافر (39) عبارة -فقط- من إجمالي عبارات الاستبيان البالغ عددها (70) فقرة.

كان من نتائج الاستبيان الرئيسي (أ) عدم توافر (31) فقرة في الواقع وفقا لإجابات مشرفي محو الأمية وتعليم الكبار مما يعني أن هذه العبارات غير متوافرة تمثل مقترحات لإجراءات تطوير برامج محو الأمية من وجهة نظر المشرفين.

دراسة قلمين أوريدة: القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية وعلاقتها بالدور التربوي للأمهات الريفيات 2012/2011 مدينة المسيلة.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية وعلاقتها بالدور التربوي للأمهات الريفيات، من الدراسات السوسيو تربوية التي تمحور تساؤلها الرئيسي حول:

١- ما هي العلاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية والدور التربوي الذي تقوم به الأمهات الريفيات؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

١- هل هناك قيم اجتماعية موجودة في مقررات محو الأمية؟

٢- هل هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية ومعاملة الأمهات الريفيات لأولادهن؟

٣- هل هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية والتوجيه الاجتماعي الذي تقوم به الأمهات الريفيات لأولادهن؟

٤- هل هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية والمتابعة الاجتماعية التي تقوم بها الأمهات الريفيات لأولادهن؟

وللإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية اعتمدنا على الفرضية العامة التالية:

١- هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية والدور التربوي الذي تقوم به الأمهات الريفيات.

وتم بناء عليها طرح الفرضيات الجزئية التالية:

١- هناك قيم اجتماعية موجودة في مقررات محو الأمية.

٢- هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة ومقررات محو الأمية ومعاملة الأمهات الريفيات لأولادهن.

٣- هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية والتوجيه الاجتماعي الذي تقوم به الأمهات الريفيات لأولادهن.

إن هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية والمتابعة الاجتماعية التي تقوم بها الأمهات الريفيات لأولادهن.

ولقد اعتمدنا في معالجة هذا الموضوع على دراسة بشقين نظري وتطبيقي معتمدين في الشق التطبيقي على تحليل المضمون كأداة لاستخراج القيم الاجتماعية الموجودة في كتب القراءة والمنهج الوصفي التحليلي الذي تم فيه استخدام المقابلة المقننة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة قصدية مكونة من 50 أم ريفية والمقابلة بنوعها الحرة والمقننة والملاحظة بدون المشاركة.

وانطلاقاً من دراستنا هذه توصلنا إلى أن القيم الاجتماعية التي اكتسبتها الأمهات الريفيات من خلال دراستهن لمقررات محو الأمية كان لها دور في تحسين الدور التربوي الذي تقمن به اتجاه أولادهن سواء كان الدور في المعاملة أو التوجيه الاجتماعي أو المتابعة الاجتماعية.

دراسة عبد الأمير رباط، حسن علوان: التحديات التي تواجه مشروع محو الأمية في جامعة بابل: 2013/2012 العراق

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القراءة والكتابة حق من حقوق الإنسان كفلته دساتير العالم منها الدستور العراقي، التعلم يساوي حرية الإنسان وهو أساس بناء شخصية المواطن المنتجة الواعدة التي تركز عليها التنمية يعاني العراق من آفة الأمية وبمعدلات غير مقبولة لا توائم روح العصر وتعد عاملاً خطيراً لكثير من المشكلات الاقتصادية والصحية والاجتماعية التي يعاني منها المجتمع العراقي تنصدر محافظة بابل محافظات العراق في هذه المشكلة (حسب تقارير وزارة التخطيط العراقية الأخيرة).

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة المعوقات التي تواجه هذا المشروع وبحسب رأي القائمين عليه فضلاً عن رأي المشاركين من الأميين لمعرفة مواقفهم وممارساتهم وتقييمهم لهذه التجربة في محافظة بابل وتحديد المشكلات التي تواجه المعلمين والدارسين اقتراح الحلول المناسبة لتطوير العمل بهذا المشروع الحيوي، كما توضح الدراسة أن معظم الأميين هم من الفئة المنتجة في المجتمع المحلي (أقل من عمر 30 عاماً) وهذا مؤشر خطير على إعاقة التنمية كما توضح الدراسة أن الفقراء هم ضحايا هذه الآفة في محافظة بابل.

إن مشروع محو الأمية المطبق في محافظة بابل منذ عامين يواجه التحديات الجديدة الآتية:

1. ثلث المعلمين غير واثقين من نجاح المشروع (الشعور السلبي) وهذا يؤشر أهمية الإعداد النفسي والمهني لمقدمي هذه الخدمة.
 2. تأخر استلام المشاركين لمخصصاتهم المالية بسبب الروتين القاتل والضعف الإداري الأمر الذي له الأثر الواضح في عدم نجاح هذا المشروع في المحافظة.
 3. الغالبية المطلقة 90% من المعلمين لم يتم تدريبهم للقيام بهذه المهمة الحساسة.
 4. بعد المراكز عن أماكن سكن الدارسين وعدم توفر دليل للمعلمين، ومستلزمات دراسية ضرورية لنجاح هذه التجربة المهمة. (عبد الأمير رباط، حسين علوان، 2012-
- (2013)**

الفصل الثاني

الأمية في الجزائر

تمهيد

1. أنواع الأمية
2. تاريخ مشكلة الأمية في الجزائر
3. أسباب تفشي الأمية في الجزائر
4. توزيع الأمية في الجزائر

خلاصة

تمهيد:

الأمية ظاهرة عالمية تعاني منها معظم دول العالم المتقدمة منها والمتخلفة على السواء لكن بدرجات متفاوتة، رغم تقلص نسبتها في السنوات الأخيرة إلا أنّ هذا المشكل يبقى مطروحا على الساحة العالمية، لأنها قضية العصر وهي وثيقة الصلة بمشاكل العالم المعاصر، كالانفجار السكاني والفقر والجوع والمرض.

والأمية من سمات التخلف الاجتماعي ومظهره في آن واحد تعاني منها الجزائر كغيرها من الدول، وقد اعتبرت مشكلة الأمية على أنها مشكلة تاريخية تعود إلى الاستعمار وكذلك لها أسباب أخرى تتمثل في الثقافة التقليدية والتسرب المدرسي والأمية تتوزع بنسب متفاوتة، فهي تتواجد بين النساء أكثر منها عند الرجال وتتواجد في الريف أكثر منها في المدينة، وتوجد بين فئات الكبار أكثر منها عند الصغار.

1. أنواع الأمية:

هناك من يقول أن هناك نوعين من الأمية فقط، الأمية الأبجدية والتي نخصها في موضوعنا هذا، وهي عدم معرفة القراءة والكتابة والعمليات الحسابية، والأمية الحضارية وهي التخلف الاجتماعي في جميع المجالات، ولكن على خلاف ذلك من يقول أن هناك عدة أنواع من الأمية نذكر منها:

أ. الأمية الهجائية: وتعني الجهل بالقراءة والكتابة في أبسط صورها.

ب. الأمية الحضارية: "هي مظهر في المجتمع وتتمثل في سوء التفكير وانحراف القيم والمفاهيم وسوء العلاقات الاجتماعية فهي لا تكون إلا حيث يكون المجتمع المتخلف فتترعرع في أحضانه وتولد بين خصائصه ماثلة في آفاقه الثلاثة: الجهل، الفقر والمرض".

ولقد عرفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو UNESCO في

الأنواع التالية:

ن الأمية السياسية: ويقصد بها جهل الإنسان للأمر السياسي، رغم تعلمه القراءة والكتابة والحساب.

ن الأمية الدينية: ويقصد بها عدم معرفة الإنسان للشعائر الدينية اللازمة له.

ن الأمية الاجتماعية: "وهي الجهل بالمشكلات التي تعاني منها المجتمعات". (فؤاد

بسيوني متولي، 1998، ص22)

ن الأمية الصحية: ويقصد بها الجهل بالنواحي الصحية وأسباب الوقاية والعلاج.

ن الأمية الاقتصادية: وتعني الجهل بالنواحي الاقتصادية في المجالات الثلاثة: الأسرة،

المجتمع المحلي، المجتمع الدولي.

2. تاريخ مشكلة الأمية في الجزائر:

قبل الاحتلال الفرنسي سنة 1830، كانت الجزائر تزخر بعدد هائل من المدارس الحرة والمدارس القرآنية والزوايا التي كانت تمول ذاتها عن طريق مداخيل الأوقاف، حيث كانت تدرس فيها العلوم والمعارف، لتتسنة الشعب تتسنة عربية دينية صالحة، هذا ما يدل على أن نسبة الأمية كانت ضعيفة في أوساط الجزائريين وكانت بمدينة الجزائر وحدها سنة 1830 مائة مدرسة لتعليم القراءة والكتابة والحساب أما في البوادي، فكانت الزوايا هي التي تهتم بنشر التعليم ومبادئ الدين بالرجوع إلى المصادر التاريخية، نجد أن

المؤرخين الفرنسيين أنفسهم يؤكدون ذلك، إذ يرى الجنرال " فيالار " سنة 1834 بأن العرب كانوا يتقنون كلهم القراءة والكتابة، وفي كل قرية كانت توجد مدرّسات، أما عدد المدارس فكان يناهز الألفين مدرسة، كانت توجد جامعات ومعاهد في الجزائر "إن التعليم في الزوايا الكبرى كان زاهرا وكان لكل طريقة دينية عدة مدارس منتشرة في القطر".
(بركات أنيسة، 1984، ص198)

ونجد كذلك المؤرخ تولاند "يذكر عن التعليم في الجزائر: كان أثناء القرن (14) يمتاز بوجود مراكز ثقافية باهرة وأساتذة متمكنون في علوم الفلسفة والفقّه والأدب والطب وكانت المدارس منتشرة في البلاد وبكلمة موجزة كان التعليم في الجزائر دينيا ومدنيا". (عمتوت عمر، 2002)

ونظرا لانتشار أماكن العلم والمعرفة، فإن أغلبية الشعب الجزائري كان يجيد القراءة والكتابة قبل الاستعمار، وما يثبت ذلك أنّ التوقيعات في بداية الاحتلال تقع بالكتابة لا بالإصبع، وهذا ما وضّحه تقرير الجنرال الفرنسي "كالازاي" وهذا بعد مرور أربعة سنوات فقط من الاحتلال أي سنة 1834 "يكاد كل العرب الجزائريين يعرفون القراءة والكتابة". (عمتوت عمر، 2002)

نتيجة لهذه الحصانة التي اكتسبها الشعب الجزائري منذ أزمنة بعيدة، عمل الاستعمار منذ أن وطأت أقدامه هذه الأرض عدة محاولات للقضاء على ظاهرة الثقافة الوطنية، من خلال تكريس التعليم الرسمي وطمس السياسة التعليمية بغلق المدارس والمساجد والعمل على حرمان شعبها من نور العلم والمعرفة، وفي هذا يقول طالب الإبراهيمي: "فرنسا لم تكتفي بتجريد الإنسان الجزائري من أرضه ومسح شخصيته بل عملت كذلك على إفساد الأفئدة والعقول وقد تجلّى عملها التخريبي في إغلاق المساجد والمدارس التي تعلم العربية وفي هدم الزوايا لأنها كانت مراكز لتثقيف الشباب وغرس روح المقاومة في نفوسهم، وهكذا قضت فرنسا على الثقافة الجزائرية. قضت على جميع الروافد التي كانت تغذيها وتميها". (الإبراهيمي أحمد طالب، 1972، ص 14-15)

ولم تكتف السلطات الاستعمارية بهذا، وإنما لجأت إلى سنّ قوانين تعسفية تمثلت فيما يلي: (عمتوت عمر، 2002)

- ١) غلق المدارس في وجه الجزائريين، واقتصار التعليم على حفظ القرآن الكريم.
- ٢) محاربة العقيدة الإسلامية بتحويل المساجد إلى ثكنات.

ن السيطرة على مناهج التعليم وجعلها فرنسية 100%.

ن استبعاد مادة التاريخ العربي الإسلامي والتاريخ الجزائري ومادة الجغرافيا.

3. أسباب تفشي الأمية في الجزائر:

يرجع تفشي الأمية في الجزائر أساسا إلى أسباب تاريخية وأخرى اقتصادية واجتماعية وثقافية وأخرى تعليمية. وهي باختصار:

1.3. من الناحية التاريخية: قصر التعليم في فئة ضيقة وحرمان الجماهير العريضة من التعلم. فضلا عن كون ظهور تعليم الذكور من الناحية الرسمية كان قبل ظهور تعليم الإناث وهذا عبر تاريخ التعليم في الجزائر عامة. وتاريخ جهود محو الأمية خاصة مما أدى إلى استمرار احتلال المرأة المرتبة التالية بعد الرجل في التعليم ومحو الأمية.

2.3. من الناحية الاقتصادية: نظرا للموارد المحدودة وتكاليف التعليم المتزايدة على الأسرة الجزائرية بصفة عامة والريفية بصفة خاصة، فإنها تؤدي إلى تلبية مطلب تعليم الذكور على حساب الإناث مما يكون للفئة الأولى الأفضلية في هذا الحق الطبيعي. إضافة إلى عدم تكافؤ الفرص بين الريف والمدينة فيما يتعلق بتفاوت المستويات الاقتصادية والاجتماعية. واتجاه الأطفال إلى سوق العمل في سن مبكرة.

3.3. من الناحية الاجتماعية: يعود سبب إحجام الريفيات عن التعلم وعدم الإقبال على فصول محو الأمية إلى عدة عادات وتقاليد بالية، وإلى ظروف معيشية صعبة للغاية، الأمر الذي يؤدي إلى بروز انعكاسات سلبية على توجيههن لبناتهن. والزواج المبكر للفتيات في بعض مناطق الوطن.

4.3. من الناحية الثقافية: إن الفقر الثقافي للبيئات الريفية وعدم وجود فرص استخدام توظيف مهارات الاتصال لمن أنهموا المرحلة الأولى من التعليم الأساسي يشكل عاملا أساسيا من عوامل الارتداد إلى الأمية.

5.3. من الناحية التعليمية: في عدم استيعاب كل الأطفال الذين هم في سن التمرس وخاصة لدى الإناث الريفيات، فالرسوب والتسرب يؤديان بالضرورة إلى الارتداد إلى الأمية حيث نلاحظ بأن النسبة ترتفع بين الإناث الريفيات أكثر منها بين الذكور وخاصة في المراحل الأولى من التعليم مما يشكل منبعا مستمرا للأمية الريفية. ثم إن عدم تكافؤ الفرص ما بين الإناث والذكور سببه بعض التقاليد والعادات. إضافة إلى ضعف كل الحملات والمشاريع والبرامج التجريبية النموذجية التي عرفتها الجزائر.

4. توزيع الأمية في الجزائر:

للأمية علاقة وثيقة بالتخلف حيث تمس مئات الآلاف من الأفراد تتوزع في مختلف المناطق الريفية والحضرية وبين الجنسين إناثا وذكورا، لكن بنسب متفاوتة، وعن توزيع الأمية في المكان والزمان وفي الجنس يقول محي الدين صابر "الأمية تتركز مكانا في المناطق الريفية والرّعوية ثم هي في الزمن أكثر انتشارا بين الكبار في السن، وهي في النساء بين الناس اكبر وجودا منها بين الرجال أينما كانوا وهكذا فان ظاهرة الأمية تدور مع ظاهرة التخلف فكلما كان المجتمع تقليديا كانت الأمية إحدى تعبيراته الاجتماعية".

1.4. أمية حسب الجنس:

الأمية تتوزع بين النساء أكثر من الرجال في جميع المناطق لأنه من الظواهر المنتشرة في معظم المجتمعات هو تفاوت فرص الالتحاق بالتعليم بين الجنسين الإناث والذكور باعتبار أن "حق التعليم هو امتياز يمنح للذكور في المقام الأول". (رفقي عوض عادل، 1995، ص 26)

هذا ما أدى إلى زيادة انتشار نسبة الأمية بين الإناث أكثر من الذكور، والجزائر من بين الدول التي عرفت انتشارا واسعا لظاهرة الأمية في الوسط النسوي "حيث نحصي ما يزيد عن ستة ملايين أمي من بينهم أربعة ملايين ونصف من النساء ونلاحظ ضخامة هذا العدد في الفئة العمرية بين 10 - 19 سنة حيث بلغت نسبة 19% وبين 20 - 40 سنة فهي تقارب 50% من الأميات". (بن لخضر عيسى، 1997، ص 102) ما يقارب نسبة 40,33% من النساء مقابل 23,11% من الرجال حسب استقصاء سنة 1998.

جدول رقم (1): يبين نسبة الأمية حسب الجنس: " حسب الاستقصاء العام سنة 1998"

الجنس	تعداد السكان من 10 سنوات فما فوق	عدد الأميين	النسبة
ذكور	11.249.968	2.599.388	23,11 %
إناث	11.096.731	4.475.439	40,33 %

مصلحة التقويم والدراسات الإستشراافية، واقع الأمة في الجزائر، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، مارس 2002.

من خلال هذا نلاحظ أن نسبة الأمية منتشرة ومرتفعة عند فئة الإناث اكبر من فئة الذكور، ومن الأسباب التي قلصت من حظوظ الإناث في التعليم هناك: أسباب تاريخية تعود جذورها إلى الاستعمار الفرنسي.

ن أسباب اجتماعية منها الثقافة التقليدية التي تقف في وجه تعليم الفتاة والزواج المبكر للفتيات لأن أوليائهن يعطون أهمية للزواج على حساب التعليم.

ن بعد المدارس عن مكان الإقامة هذا يؤدي بالفتاة إلى التخلي عن الدراسة بعد انقضاء المرحلة الابتدائية وبداية مرحلة المراهقة.

ن ضعف المحصول الدراسي والتسرب المدرسي المبكر الذي يساعد في الارتداد إلى الأمية.

2.4. أمية حسب الموقع الجغرافي: (ريفي، حضري)

للموقع الجغرافي دور أساسي في انتشار ظاهرة الأمية إذ تمثل نسبة الأمية في المناطق الريفية ضعف نسبة الأمية في المناطق الحضرية وهي أكثر انتشارا في المناطق النائية خاصة الرعوية منها. لأن المناطق الحضرية تعطي لها الأولوية في التنمية في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عكس المناطق الريفية التي يبقى الاهتمام بها نسبيا مقارنة مع المدينة. لأنها تتميز ببعد المسافة وقلة وسائل النقل التي تربطها مع المناطق الحضرية هذا يؤدي إلى عدم انتفاع البالغين سن التمدرس والأميين بالفرص التعليمية المتاحة.

جدول رقم (2): يبين نسبة الأمية حسب المناطق

المنطقة	تعداد السكان من 10 سنوات فما فوق	الأميين	نسبة الأمية
حضرية	13.092.556	3.168.328	24,2 %
ريفية	9.254.339	3.906.499	42,21 %
المجموع	22.346.895	7.074.827	31,66 %

بناء على المعطيات الموجودة في الجدول نستنتج أن توزيع الأميين في الجزائر يتركز في المناطق الريفية أكثر منها في المناطق الحضرية، ويرجع ذلك إلى الاهتمام النسبي الذي توليه الدولة إلى الريف الجزائري في مجال التنمية بصفة عامة والتعليم بصفة خاصة وكذلك الثقافة الريفية التي تولي الاهتمام بالأعمال الخاصة مثل العمل في الحقول والفلاحة الخ. على حساب التعليم، هذا ما جعل الأمية تنتشر في الريف أكثر من المدن بصفة عامة فإن الأمية تنتشر في المناطق الريفية أكثر منها في المناطق الحضرية في جميع الدول.

3.4. أمية حسب الفئات العمرية:

من المعروف أن الأمية تنتشر بكثرة بين الأفراد الكبار الذين تجاوز سنهم 15 سنة غير المتحكمين في آليات القراءة والكتابة. هذا ما دفع بالدولة إلى فتح أقسام لمحو أمية الكبار لأن الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة بإمكانهم أن يلتحقوا بالتعليم النظامي، ونظرا لانتشار ظاهرة التسرب المدرسي وعدم التحاق البعض بالتعليم النظامي أدى بالكثير من الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة إلى الالتحاق بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار، ويمكننا تقسيم انتشار ظاهرة الأمية بين أفراد المجتمع حسب الفئات العمرية.

جدول رقم (3): يبين نسبة الأمية حسب الفئات العمرية

الفئة العمرية	تعداد السكان	عدد الأميين	نسبة الأمية
10 _ 19 سنة	7267976	725942	9,98 %
20 _ 59 سنة	13133911	4666833	35,53 %
60 سنة فما فوق	1945008	1680052	86,38 %

ومن خلال تحليلنا لمعطيات الجدول الخاص بالفئات العمرية يتضح لنا أن هناك علاقة طردية مباشرة بين نسبة الأمية والسن فكلما ارتفع السن ارتفعت نسبة الأمية والعكس صحيح.

خلاصة:

من هنا نستخلص أن الأمية تتركز بصفة عامة في المجتمع المتخلف لأنه يشكل البيئة المواتية وهي آفة اجتماعية تمس شريحة كبيرة من أفراد المجتمع خاصة فئة النساء. لذلك يجب مكافحتها بكل الوسائل والأساليب نظرا للتغيرات التي تحدث في المجتمع والتي تهدد شريحة كبيرة من أفراد المجتمع، هذا ما اقتضى ضرورة الإسراع في تعليم الأفراد مهارات القراءة والكتابة والحساب لان عملية محو الأمية لهذه الشريحة تمثل حلا لأكبر مشكلة تواجههم في الحياة الاجتماعية.

الفصل الثالث

واقع محو الأمية في الجزائر

تمهيد

1. أسباب محو الأمية في الجزائر
2. أهداف محو الأمية في الجزائر
3. مراحل التجربة الجزائرية في محو الأمية
4. آفاق العمل في ميدان محو الأمية وتعليم الكبار

خلاصة

تمهيد:

تعاني الجزائر (شأنها في ذلك شأن باقي الدول العربية والنامية) من تفشي ظاهرة الأمية بين مواطنيها، وتعد هذه المشكلة مشكلة من أكبر التحديات التي تواجهها الجزائر كونها تشكل عقبة تحول دون تحقيق عملية التنمية الشاملة التي تنتشدها.

وتعتبر مشكلة الأمية ميراثا استعماريًا، ورثته الجزائر في جملة ما ورثته من مشاكل عن الاستعمار الفرنسي، مثل الفقر والتخلف الاجتماعي والاقتصادي وغيرها إلا أن أخطر هذه المشاكل وأكثرها تعقيدا هي المشكلة الثقافية التي تجلت في نسبة أمية فاقت 90%، وثنائية لغوية أفرزت صراعا حادا بين أفراد الشعب الواحد، مما أعاق مسيرة البناء الوطني، وشكل تهديدا حقيقيا للنسيج الاجتماعي للمجتمع الجزائري.

وقد أجمع المؤرخون والباحثون في تاريخ الجزائر الثقافي، على أن الثقافة كانت مزدهرة قبل دخول الاحتلال الفرنسي، ازدهارا كبيرا، وأن الجزائر كانت تتمتع بكل ما كانت تتمتع به بقية بلدان العالم العربي والإسلامي من معارف وعلوم وثقافة. وهو ما تدل عليه كثرة المؤسسات التعليمية والثقافية التي كانت منتشرة في مختلف أنحاء البلاد.

وقد شهدت الجزائر ازدهار مدن العلم وحواسر الثقافة على مر العصور والأزمنة كتيهت، وبجاية، وتلمسان، وقسنطينة، والجزائر العاصمة، ومازونة وغيرها، التي كانت تعتبر بحق مراكز علم وإشعاع فكري وثقافي وحضاري، في منطقة شمال إفريقيا وحوض البحر الأبيض المتوسط كلها، وبلغ نشاطها العلمي والثقافي شهرة واسعة في المغرب والمشرق على حد سواء.

وفي هذا المعنى، يقول الأستاذ مولود قاسم نايت بلقاسم: "وإذا أردنا أن نخلص إلى الجزائر، ونلقي نظرة فاحصة سريعة على مراحل تطورها في هذا المجال وجدنا أنها مثل أخواتها من البلاد الشقيقة، كانت لها مساهمتها في التراث العربي الإسلامي المشترك ومن خلاله التراث الإنساني العالمي، فكانت لها جامعاتها، وكان لها علماءها، وكانت هذه الجامعات يؤمها علماء وفلاسفة من الغرب في القرون الوسطى وبدء النهضة... وقد استمر ازدهار تلك الجامعات حتى إلى قرب الاحتلال الفرنسي الذي وجد آثارها حية".

(مولود قاسم نايت بلقاسم، 1975، ص ص 77، 78)

واقع محو الأمية في الجزائر:

1. أسبابها:

1.1. مخلفات الاستعمار:

إن عهد ما قبل الاستعمار تميز في مجال التعليم بمنظومة تربوية تتمتع بشبكة دراسية كثيفة تغطي كامل البلاد، ولا يوجد اصغر تجمع سكاني دون أن تكون له مدرسته عموما هي قاعة كبيرة ملحقة بالمسجد وعلميا كالأطفال يزاولون دراستهم ويحضون لفترة أربع إلى خمس سنوات بتعليم مجاني يتمحور بشكل شبه كامل على تعلم القرآن ومن المفيد التذكير بأن هذا النظام الدراسي المتواضع جدا من حيث بنيته التحتية وتجهيزاته هو لا مركزي في تسييره إلى أقصى حد وأن السكان المحليين يعتبرون رعاية وصاية مدرستهم واجبا ومبعث واعتزاز. (عبد الرحمان عبد الوهاب وآخرون، دت، ص 24)

وللأسف فإن فكرة تفوق النموذج الغربي الموجه من طرف سياسة ترمي إلى التجهيل تحت غطاء رسالة حضارية، أدت إلى تدمير وتفكيك منظومة التعليم القائمة بصفة شبه كامل ويكفي أن نعرف وحسب الإحصائيات الصادرة عن الإدارة الاستعمارية بأن 92% من الجزائريين أصبحوا أميين في سنة 1955، وذلك لقياس حجم الخسارة التي تحملها شعبنا، وبلغت نسبة الأمية غداة الاستقلال 85% وهي تقريبا نفس الرقم لنسبة محو الأمية عند بداية الاستعمار في 1830.

2.1. ضعف قدرات الاستقبال وعدم تدمر شريحة من السكان في سن التمدرس:

في أول دخول مدرسي غداة الاستقلال كان عدد المدارس الابتدائية 2263، وكانت قدرات الاستقبال بعيدة عن تلبية الطلب الاجتماعي للتربية، وبدافع الوعي الشعبي بأهمية التربية المساعي المناهضة للقوة الاستعمارية التي أغرقت الشعب في الجهل والظلامية، برزت الإدارة السياسية للقضاء على الأمية التي بلغت 85%، وخاصة الوقاية من ارتفاعها على المدى البعيد عن طريق تجسيد التمدرس الكامل في أقرب الآجال كما أن التربية من خلال المراسيم اعتبرت كأولوية وطنية مع هدف مركزي عنوانه " المدرسة الابتدائية للجميع"، غير أن الانفجار الديمغرافي الذي شجعت ظروف ما بعد الحرب، والمقاومة التوي واجهت تطبيق مخطط التنظيم العائلي، اعترضت دوما الجهود الرامية إلى تحسين خدمات التربية من خلال برامج ضخمة للبناء المدرسي، والجدول الموالي يؤكد أهمية الجهود المبذولة ويبدو أنه بعد ثلاث سنوات فقط من الاستقلال تضاعف تقريبا

عدد المدارس واليوم تضاعف 8 مرات بالمقارنة مع دخول (1962-1963). (الدليل العلمي والمنهجي لمحو الأمية في الجزائر، 2003، ص 26)
جدول رقم (4): تطور عدد المدارس الابتدائية

عدد المسجلين	السنوات
2263	1963 - 1962
4255	1966 - 1965
7798	1976 - 1975
11144	1986 - 1985
15186	1996 - 1995
15729	2000 - 1999
18118	2004 - 2003
178296	2005 - 2004

المصدر المديرية الفرعية للإحصائيات و.ت.و.

إن نسبة تدرس الثلاث سنوات الأولى من الاستقلال التي تعني الأطفال البالغين من العمر 6 إلى 13 سنة (إلى غاية 1986 - 1987) ومن 6 إلى 15 سنة (بدء من 1987 - 1988)، غير متوفرة، وفي (1965 - 1966) بلغت 45.36% بعبارة أخرى 54.64% من الأطفال من الشريحة العمرية (6-13 سنة) لم تكن ممتدسة وستضخم بعهد سنوات قليلة من صفوف الأميين والتي هي أصلا ضخمة باعتبارها تركة استعمارية ورثها الاستقلال (عبد الرحمان عبد الوهاب، دت، ص 53)، إن مقارنة هذه النسبة بالقيم المطلقة مع السكان القابلين للتمدرس والسكان والمتمدرسين والسكان غير المتمدرسين، تعترض على القارئ غير المعتاد بلغة الإحصائيات حقيقة تقشعر لها الأبدان ويصعب تقبلها.

جدول رقم (5): يبين تطور نسبة السكان القابلين للتمدرس وغير قابلين للتمدرس

السنوات	السكان القابلين للتمدرس	السكان المتمدرسين	السكان غير المتمدرسين	نسبة (%) التمدريس
1966 - 1965	2.689.695	12.220.026	1.469.669	54.36

ولم تبلغ النسبة سقف 80% إلا بعد إقامة المدرسة الأساسية، وبعد تعميمها تحسنت بشكل ملحوظ نسبة تدرس الأطفال من شريحة 6 إلى 15 سنة.

غير أن ذلك لا ينقص من كون معدود غير المتدرسين المعبر عنه بالقيم المطلقة لم تظل تشكل اليوم حقيقة مفادها أن مصدر الأمية يحافظ على إرث مستمد من مستواه الأصلي، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (6): تطور نسبة تدرس البالغين من العمر من 6 إلى 13 سنة (ومن 6 إلى 15 سنة)

السنوات	السكان القابلين للتمدرس	السكان المتمدرسين	السكان غير المتمدرسين	نسبة % المتدرس
1966 - 1965	2.689.695	1.220.026	1.469.669	45.36
1976 - 1975	3.566.800	2.693.294	873.506	75.51
1986 - 1985	4.953.792	4.070.001	883.791	82.16
1996 - 1995	7.246.000	6.097.564	1.148.436	84.16
2000 - 1999	7.340.000	6.604.248	735.752	89.98

المصدر: المديرية الفرعية للإحصائيات و. ت. و.

إن نسبة تدرس الأطفال من سن 6 سنوات بقيت علميا مطابقة لتلك المتعلقة (عبد الرحمان عبد الوهاب، دت، ص 55) بالشريحة العمرية 6-13 سنة، وذلك طيلة السنوات الأولى من الاستقلال (43.42% في 1966-1967)، ثم تحسنت جوهريا من السنين للتجاوز 90% في 1987-1988 (بالتحديد 92.70%) لتبلغ ذروتها بـ 97.34% في 1991-1992، لتستقر فيما فوق 90% إلى يومنا هذا، والجدول أسفله يعطينا فكرة على هذا التطور، لكنه أيضا يعبر عن وجود عدد من الأطفال في سن التمدريس لم يتمكنوا من الالتحاق بالمدرسة لأسباب متعدد (إعاقة، سكنات متباعدة، العبد عن المدرسة، الترحال، تنقل السكان...)، كما تجب أيضا الإشارة إلى الغياب العلمي للإجراءات الردعية للشهر على التطبيق الصارم -من قبل العائلات - لإجبارية التمدريس.

جدول رقم (7): نسبة تدرس الأطفال من سن 6 سنوات

السنوات	السكان القابلين للتمدرس	السكان المتمدرسين	السكان غير المتمدرسين	نسبة % المتدرس
1966 - 1967	415.051	180.209	234.842	43.42
1976 - 1975	525.642	404.969	120.673	77.04
1986 - 1985	700.749	598.360	120.389	85.39

89.98	73.858	663.142	737.000	1996 - 1995
93.35	49.559	695.441	745.000	2000 - 1999

المصدر: المديرية الفرعية للإحصائيات و.ت. و

3.1. التسربات المدرسية المبكرة:

إن عدد الأطفال الذين يتسربون مبكرا من المدرسة خاصة قلب إتمام السنة الخامسة يضحون بدون شك عدد الإعطاء الأمور وحجمها الحقيقي فإن هذه الفئة تمثل 91808 تلميذا من السنة الأولى إلى الخامسة ابتدائي كانت قد تخلت عن الدراسة سنة 1966-1965 وفي سنة 1996-1995، انخفض هذا العدد إلى 73034 تلميذا (أحمد بوذراع، 1997، ص 26) الجدول الموالي يلقي الضوء على حجم التخلي عن الدراسة، إذ من المفيد بمكان تحديد وتحليل الأسباب حتى يمكن اتخاذ التدابير اللازمة للتغلب عليه.

جدول رقم (8): تطور نسبة التخلي عن الدراسة.

السنوات	السنة 1 أساسي		السنة 2 أساسي		السنة 3 أساسي		السنة 4 أساسي		السنة 5 أساسي	
	المعدود	%	المعدود	%	المعدود	%	المعدود	%	المعدود	%
-1965 1966	268530	3.03	360158	5.96	267300	7.67	181929	5.80	129045	24.14
-1975 1976	490991	3.17	441709	0.47	450832	3.44	422086	3.54	381998	14.36
-1985 1986	674941	0.15	621041	1.22	602558	0.94	548500	1.96	511719	2.05
-1995 1996	824371	0.11	772696	0.83	780959	1.18	768328	3.02	751125	4.42
-1999 2000	820507	0.89	8076658	0.75	796856	0.90	797881	1.95	784425	3.21

المصدر: المديرية الفرعية للإحصائيات و.ت. و

ومن باب التوضيح، فإن حساب عدد الأطفال الذين تخلوا عن دراستهم في 1965-1966 بلغ مجموع 91808 تلميذ موزعين بالشكل التالي: (أحمد بوذراع، 1997، ص 27)

- 8136 من السنة 1 أساسي
- 21465 من السنة 2 أساسي

- 20504 من السنة 3 أساسي
- 10552 من السنة 4 أساسي
- 31151 من السنة 5 أساسي

ونفس العملية بالنسبة لسنة 1995-1996 تعطي مجموعا للمتخلين عن الدراسة يبلغ 73034 موزعين كالتالي:

- 907 من السنة 1 أساسي
- 6413 من السنة 2 أساسي
- 9215 من السنة 3 أساسي
- 23304 من السنة 4 اساسي
- 33295 من السنة 5 أساسي

وفي غياب دراسات تحليلية لأسباب ظاهرة التسربات المبكرة، وحسب معلوماتنا على الأقل، نكتفي عبر هذه المحاولة باستعراض البعض منها ومما لاحظناه عبر تجربتنا، وهذه الأسباب يمكن تصنيفها في أربع مجموعات دون أن تكون بينها حدود صارمة. أ.أسباب نفسية:

نالمواقف السلبية إزاء التربية التي يتصف بها صفة خاصة الأولياء الذين ينقصهم الوعي بأهمية التعليم، وبالتالي لم يوقظوا الوعي لدى أطفالهم (هذا العامل عموما ملحوظ عند الأولياء الأميين أو ذوي المستوى التعليمي المنخفض جدا).

نالعائق المترتب عن التعامل مع مختلف جوانب الحياة المدرسية (المدرسة ذاتها، القسم، المعلم، الرفاق، الانضباط، الدروس...)

ب.أسباب اقتصادية:

نمداخل عائلية محدودة لا تتحمل المصاريف الإضافية التي يستلزمها التمدرس: شراء الأدوات المدرسية، المئزر، مستلزمات هندامية أخرى دون مستوى متطلبات الوضع الدراسي، تكاليف النقل ...

نبعد المدرسة عن السكن العائلي لا سيما عندما لا تتوفر وسائل النقل ، والمطاعم المدرسية.

نمشاركة الأطفال في الأعمال المنزلية بغرض مساعدة العائلة، جني الزيتون، حراسة القطيع، نقل المياه، تدبير منزلي... (رابح تركي، 1981، ص 39)

ن المشاركة الاضطرارية لتحسين المداخل العائلية، أو تلك المتعلقة بالسعي وراء المال والربح السريع، الانخراط في التجارة غير المنظمة بكل أشكالها (أعمال صغيرة متنوعة في الأسواق "البيع دون رخصة" ل مواد غذائية، ولأدوات مختلفة، "التهرب"...)

إن هذا النوع من النشاط كثيرا ما يؤدي وللأسف إلى التورط في تعاملات مشبوهة.

ج. أسباب اجتماعية وثقافية:

ن الترحال الذي يفرض تنقل كل العائلة بعديتها وعنادها بحثا عن المراعي لقطعانها.
ن منع الفتيات من مزاولة دراستهن من طرف الأولياء الذين يرفضون الاختلاط في الأقسام.

ن منع الفتيات من متابعة الدراسة من قبل الأولياء في بعض مناطق البلاد تحت ضغط التقاليد، وذلك بمجرد بروز المظاهر الجسمانية مع مرحلة المراهقة. (رابح تركي، 1981، ص 30)

وبحكم الدلالة القوية لظاهرة يجب ملاحظة أن نسبة تخلي البنات عن دراستهن هي تقريبا دائما أعلى من النسبة العامة، وذلك حتى منتصف التسعينات، والفارق هو أكثر وضوحا في السنتين الرابعة والخامسة من التعليم الأساسي وذلك يوافق مرحلة ما قبل المراهقة لدى الإناث في بعض الجهات، والانتقال في هذا التوجه انطلق بدءا من منتصف التسعينات.

د. أسباب ظرفية:

انتقال السكان بسبب مشاكل أمنية أو كوارث طبيعية، ألحقت أضرارا أو دمرت السكنات (زلازل، حوادث صناعية) ومن ثم عملية التمدرس في غالب الأحيان خطيرة.

4.1. حالات خاصة بالمرأة والفتاة:

سوف نعود هنا -وبشيء من التعمق- إلى ما سبق أن أشرنا باختصار بخصوص الأسباب المؤدية إلى التخلي المبكر عن الدراسة ولاسيما تفسير المعطيات الإحصائية التي أوردناها.

وفي المقام الأول، سوف نتوقف مطولا بعض الشيء عند الضغوطات ذات الطابع الاجتماعي-الثقافي، وعلى وجه الخصوص على الأدوار المتميزة الموكلة لكل من الرجال والنساء في العائلة التقليدية.

وهي أدوار تحكمها اعتبارات اقتصادية في مجتمع زراعي-رعوي أساسا، ولتقريب الصورة فالرجل يهتم بـ "الخارج" والمرأة بـ "الداخل" إذن باستثناء أعمال البستنة، فالراجح أن نشاطات المرأة متمركزة حول رعاية الأطفال، هذه الأعمال لا ينظر إليها إلا بصفتها مساعدة للبيت تقوم بها المرأة، أي مشاركة لا تدخل في الحساب، ولا تثمن بالمعنى الاقتصادي بإكسابها قيمة سلعية، انطلاقا من هذا المنطق المتجذر في الوعي الجماعي، والوعي الفردي، فإن تدرس البنات لم يعتبر ضرورة، مادام دورها المستقبلي كامرأة لا يعد كمصدر لقيم مضافة. (رابح تركي، 1990، ص 24)

كما تجب أيضا الإشارة إلى طبيعة المرأة في حد ذاتها ودورها في الإنجاب والإرضاع وما يترتب عن ذلك من فترات تنقطع فيها عن نشاطها العادي بحكم التغيرات الجسمانية وضعف قدرتها الجسدية.

هناك عامل حاسم آخر يتمثل في مدى قرب المدرسة والذي يلعب دورا هاما في القرار المتخذ إزاء تدرس الطفل عموما والفتاة على وجه الخصوص وبطبيعة الحال فالضحية الأولى هي البنات حين تكون المدرسة بعيدة، إذ فضلا عن ضغط التقاليد، فإن بروز العلامات الفيزيولوجية الخاصة بالمراهقة تدخل طمأنينة الأولياء في حالة من الاضطراب، فيفضلون سحب ابنتهم من المدرسة بدلا من توقع مخاطر العار والفضيحة التي لا تمحى، عموما نحو سن العاشرة نسجل أكبر عدد من التخلي عن الدراسة لدى بنات المناطق الريفية وقبل اكتساب مستوى كاف من التعليم القاعدي.

هذا المستوى الذي يوافق ثلاث أو أربع سنوات من التمدرس، ونظرا للوسط الاجتماعي، الثقافي غير المساعد، يصبح من غير الممكن مقاومة عامل الزمن في محو ما تعلموه.

وبالنسبة للبنات اللاتي تخلين مبكرا عن دراستهن فهو الارتداد الحتمي للأمية في الأجل العاجل أو الأجل.

وفضلا عن هذا إضافة عامل آخر مستجد يتمثل في الفقر المدقع لبعض العائلات التي لا يمكن أن تواجه كل تكاليف تدرس أطفالها (أدوات، كتب، تكاليف النقل...)، مما

يؤدي بها إلى التضحية في المقام الأول بتمدرس البنات بحجج واهية (نتائج سيئة، حراسة الأم أو الجدة المريضة...).

غير أنه يجب الإقرار بأن الأمور تتطور في الاتجاه الصحيح عندما نعلم بأن نسبة تواجد الفتاة في الابتدائي كانت 36.37% في 1962-1963، وأنها تقارب التعادل ببلوغها نسبة 46.76% في 1999-2000، ولا يسعنا إلا أن نبتهج بذلك.

وإن تجاوز التعادل مع البنين في التعليم المتوسط في 1992-1993، وفي 1993-1994، وفي 1994-1995، وفي 1994-1995 بنسب هي على التوالي: 57.03%، 56.32%، 55.94% (في 1999-2000 بلغت 47.93%)، وفي التعليم الثانوي منذ 1995-1996 بنسبة 50.44% (في 1999-2000 بلغت 56.02%)، فهذا مؤشر نوعي يبين بأن البنات يتفوقن في دراستهن أفضل من البنين، معاينة أكدتها نتائج شهادة التعليم الأساسي وشهادة البكالوريا. (عمار بوحوش، 1989، ص 45)
جدول رقم (9): تطور نسب مشاركة البنات.

السنوات	% بنات / التعليم الابتدائي	% بنات / التعليم المتوسط	% بنات / التعليم الثانوي
1966-1965	37.87	30.07	24.91
1976-1975	39.82	35.03	28.29
1986-1985	43.55	41.28	42.43
1996-1995	46.12	44.40	50.44
2000-1999	46.76	47.93	56.02

المصدر: المديرية الفرعية للإحصائيات و.ت.و.

2. أهداف محو الأمية في الجزائر:

إن نقاط الارتكاز الرئيسية واعدة لسياسة محو الأمية والتكوين المستمر للكبار في الجزائر تهدف للبلوغ إلى آفاق مستقبلية واعدة من خلال التركيز على ثلاث قطاعات أساسية هي: (رابح تركي، 1990، ص 58)

1.2. قطاع التربية والتكوين:

إن الهدف المحدد لهذا القطاع في مجال محو الأمية والتعليم المستمر لكبار هو:

٣١ الإسراع بالقضاء نهائيا على الأمية في منبعاها بواسطة تعميم التعليم، وذلك بالقضاء تدريجيا على الفوارق الجهوية في هذا الميدان، وحيثما كانت نسبة التعليم منخفضة فإنه ينبغي على كل مدرسة تفتح أبوابها لأول مرة أن تقتر على قبول الأطفال الذين بلغوا سن الدراسة فقط، بل يجب عليها أن تتكفل زيادة على ذلك بتعليم الشباب الذين لم تتح لهم فرصة التعليم من قبل لسبب أو لآخر.

تخفيض التسرب المدرسي الذي مازال مرتفعا، وخاصة عندما يحدث في التعليم الابتدائي تكون له انعكاسات خطيرة، ذلك أن الأطفال المفصولين في هذا المستوى من التعليم يفقدون غالبا معارفهم الدراسية ويقعون بتأثير من المحيط في الأمية من جديد.

٣٢ إحداث نظام حقيقي للتكوين الموازي أو مدرسة تمنح فرصة ثانية لإنقاذ المفصولين من المدرسة، وتنظيم تعليمي أساسي ملائم لفائدتهم، تمنع الرجوع إلى الأمية أو تنظيم استدراك مدرسي حسب مستوياتهم.

2.2. القطاع الاقتصادي:

إن الهدف المحدد لهذا القطاع في مجال محو الأمية والتعليم المستمر للكبار هو أن يضمن لمجموع العمال:

٣٣ الوسائل الأساسية والضرورية للتحكم في حرفة قصد إتقانها.

٣٤ تكوين يمكنهم من تجديد معارفهم النظرية والعلمية وتطورها، ومن ثوم ترقية المهنية.

٣٥ إعداد برامج التدريب المهني تكون مرتبطة ببرامج ما بعد محو الأمية بحيث يكتسب المتحرر حديثا من الأمية مهارات ترفع مستواه المهني.

٣٦ تزويد العمال بالمعارف الثقافية المختلفة.

3.2. القطاع الاجتماعي:

إن الهدف المرسوم لهذا القطاع في ميدان محو الأمية هو:

٣٧ التحكم في وسائل التبليغ المكتوبة والاندماج في وسط ثقافي أكثر تطورا بالنسبة لمجموع المواطنين الذين لا ينتمون إلى إطار منظم.

٣٨ إتاحة فرص تعليم الكبار للجميع بحيث تيسر للشرائح الاجتماعية المختلفة إمكانيات الانتفاع ببرامج تعليمية تساعد الأفراد على تنمية احتياجاتهم وتمكينهم من المشاركة الكاملة في حياة المجتمع.

٣١ إعداد وتنمية المواطنين على نحو يساعدهم بصورة إيجابية على الاستجابة لمتطلبات المجتمع سريع التغير والتحديات المتجددة، وبما يساعدهم على استيعاب الأبعاد الدينية والوطنية والثقافية لهويتهم.

٣٢ تنمية بعض الاتجاهات السليمة والمشاركة الإيجابية في الحقوق المدنية والاستفادة من الخدمات التي توفرها الدولة والتعاون والتكافل الاجتماعي.

3. مراحل التجربة الجزائرية في محو الأمية:

1.3. الحملة الوطنية لمحو الأمية لسنة 1963:

قامت الجزائر سنة 1963 بحملة وطنية لمحو الأمية على المستوى الوطني، شارك فيها كل المعلمين وأيضاً موظفين من مختلف القطاعات، كان الهدف منها محاربة ومكافحة الجهل والأمية، أطلق عليها شعار (الحرب على الجهل-أحرر) إلا أن هذه الحملة لم تدم إلا 06 أشهر أي من شهر جانفي إلى غاية شهر جوان من سنة 1963.

ولقد حقق هذه الحملة نتائج معتبرة رغم أنها لم تعتمد على خطة شاملة مبنية على طرق ومناهج علمية مخططة ومن بين هذه النتائج نذكر ما يلي: (الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ص 55)

ضرورة التفكير في تنظيم وهيكله جهة إدارية على ضوء هذه التجربة توكل لها هذه العملية من الناحية التقنية، وهذا ما تم بالفعل في 31 أوت سنة 1964، عندما تم إنشاء المركز الوطني لمحو الأمية حيث انتقلت مهمة محو الأمية من الجهد السياسي الحزبي المعتمد على التطور إلى الجهد الحكومي.

2.3. إنشاء المركز الوطني لمحو الأمية:

أنشئ المركز الوطني لمحو الأمية في بداية الأمر كمصلحة الوزارة الإرشاد القومي، بموجب مرسوم رئاسي تحت رقم 64-269 بتاريخ 31 أوت 1964 أي بعد الحملة الوطنية الحماسية التي عرفتها البلاد بعد الاستقلال مباشرة، ولم يشرع هذا الجهاز الوطني في العمل إلا بعد أن تم تحويله إلى المؤسسة عمومية مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي بموجب أمر تحت رقم 66-61 بتاريخ 23 مارس 1966 وقد وضع تحت وصاية وزارة التربية الوطنية، ومن مهامه:

٣٣ تكوين المؤطرين المختصين.

٣٤ مراقبة نشاط المراكز المحلية.

ن تقويم العملية على المستوى الوطني.

3.3. مشروع محو الأمية الوظيفي 1967-1974:

خلال المؤتمر الدولي لوزارة التربية المنعقد بطهران سنة 1965 تم الاتفاق على تجريب مضمون جديد لمحو الأمية أطلق عليه الوظيفي، هذا التمييز في التعريف يهدف إلى الابتعاد عن المناهج والطرق التربوية الخاصة بالصغار ويركز على اكتساب العمال المهارات الأساسية وتأهيلهم مهنيا لتمكينهم من النهوض الصحيح بالتنمية، وخلال الدورة 20 للندوة العامة المنعقدة لليونسكو سنة 1978 تم تحديد مفهوم الأمية الوظيفية كالتالي:

محو الأمية الوظيفي هو إكساب المتعلم آليات القراءة والكتابة والحساب وإعطائه تكويننا متخصصا في الميدان الفلاحي والصناعي بقدر يؤهله مهنيا ويرفع من قدراته الإنتاجية وقد طرأ على هذا التعريف تعديلات ليصبح كالتالي:

"ليس الهدف من محو الأمية الوظيفي إكساب المتعلم آليات القراءة والكتابة والحساب فقط بل يهدف إلى تطوير ورفع قدرات المتعلم الإنتاجية وذلك بإعطائه تكويننا متخصصا في الميدان الصناعي أو الفلاحي بقصد تأهيله مهنيا، كما تهدف محو الأمية أيضا إلى زيادة وعي المتحرر من الأمية والقدرة على حل المشاكل والمشاركة في كل نشاطات المجتمع الذي يعيش فيه، وبهذه الكيفية تكون عملية محو الأمية الوظيفية بمثابة عامل للتنمية بمفهومه الشامل، فهي وسيلة تسمح باستقبال المعارف المفيدة والكفاءات الجديدة التي تؤدي إلى تحسين حياة المواطن وأيضا تطور البلاد، في مختلف الميادين".

(الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ص 59)

ولقد كانت الجزائر من جملة البلدان التي طبقت فيها انطلاقا من هذا المفهوم البرنامج التجريبي العالمي لمحو الأمية (PEMA) والذي أطلق عليه اسم "مشروع الجزائر 11" وهو عبارة عن مشروع انتقائي وتجريبي مركز يهدف أساسا إلى تكوين العمال وتعليمهم في أماكن عملهم بقصد تحميلهم مسؤولية التسيير وتحسين الإنتاج وقد ساهم في تنفيذ هذا المشروع إلى جانب كل من اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية (PNUD) وكانت بداية تنفيذ هذا المشروع خلال السنة الدراسية 1967، وقد عرف مرحلتين من التنفيذ:

ن المرحلة الأولى: دامت خمس سنوات (1967-1971).

ن المرحلة الثانية: دامت مدتها ثلاث سنوات (1972-1974).

وكان الجمهور المستهدف 100.000 عامل من قطاع الفلاحة والصناعة وقد شاركت في هذه المشروع الأطراف التالية، وزارة التربية الوطنية عن طريق المركز الوطني لمحو الأمية، ومنظمة اليونسكو وكذلك برنامج الأمم المتحدة للتنمية.

تاريخ التوقيع على هذا المشروع:

تم توقيع على هذا المشروع بتاريخ 31 ديسمبر 1966 من قبل السادة:

ü وزير التربية الوطنية.

ü المدير العام لليونسكو.

ü ممثل برنامج الامم المتحدة.

أما مشروع الفعلي للتنفيذ فقد كان بتاريخ 3 جانفي 1967.

4.3. مراحل تنفيذ المشروع:

قسم هذا المشروع التجريبي العالمي إلى 3 مشاريع فرعية وهي:

ü **المشروع الفرعي الأول** وهو خاص بالقطاع الفلاحي، سمي "اسطوالي" شرع في تنفيذه سنة 1967 ودامت مدته 3 سنوات، استهدف محو أمية 5000 فلاح.

ü **المشروع الفرعي الثاني**: نفذ في القطاع الصناعي فقط، بالغرب الجزائري بمنطقة أرزيو، شرع فيه سنة 1968، استهدف محو أمية 25000 عامل أمي.

ü **المشروع الفرعي الثالث**: نفذ في قطاعين متكاملين صناعي بالحجار وفلاحي بأبي نموسة بولاية عنابة، شرع في تنفيذه سنة 1969، ودامت مدته سنتين فيه محو أمية. 70000 أمي وزعوا على النحو التالي 30000 في القطاع الصناعي و40000 في القطاع الزراعي.

وباعتبار محو الأمية الوظيفي مشروع انتقائي تجريبي مركز، فإنه لم يدرج ضمن خطته، محو الأمية الجماهيري الذي بقي من اهتمامات المنظمات الجماهيرية وغيرها من الأطراف الأخرى كقطاع الخدمات والمدارس والمساجد والزوايا والكتاتيب والنوادي والمراكز الثقافية ودور الشباب ولقد عرفت هذه العملية بمحو الأمية الجماهيري.

5.3. محو الأمية عن طريق التلفزيون كوسيط للتعليم عن بعد (1969 - 1973):

وعلى هامش تنفيذ مشروع الجزائر 11 وبتاريخ 20 جانفي 1969 تم المشروع في تنفيذ مشروع محو الأمية عن طريق التلفزيون بالاتفاق مع المركز الوطني لمحو الأمية وقد كان بهدف هذا المشروع إلى إعداد سلسلة من الوسائل التعليمية تحت عنوان تتعلم

لغتنا لـ 03 مستويات تعليمية وقد تضمن الاتفاق التزام المركز الوطني لمحو الأمية بعملية التخطيط والإنتاج والعرض، والتحضير بينما تقوم إدارة التلغزة بعملية التصوير والإخراج والبت.

6.3. مرحلة المخططات:

إدراج عملية محو الأمية في مخططي التنمية الوطنية : 1970-1973 و 1974-1977 نظرا للنتائج الضئيلة التي تحققت في ظل تطبيق مشروع البرنامج التجريبي العالمي لمحو الأمية وسوء التفاهم الذي حصل بين المسؤولين الجزائريين وممثلي حول إدماج محو الأمية الجماهيري ضمن البرنامج التجريبي العالمي لمحو الأمية، كونه مشروع انتقائي تجريبي ومركز يهدف إلى محو أمية العمال والفلاحين، لهذا اقتضى الأمر بضرورة إدراج محو الأمية ضمن مخططات التنمية الوطنية الشاملة تمس مختلف الفئات، وبقي المشروع التجريبي الوطني ساري المفعول في المناطق المحددة له إلى غاية نهاية هذا المخطط الوطني.

أ. المخطط الرباعي الأول (1970-1973):

استهدفت هذا المخطط الأول من نوعه في ميدان محو الأمية :

1. محو أمية 1.000.000 أمة في قطاع محو الأمية الجماهيري ، وهو قطاع غير منظم، طبق هذا البرنامج في قطاع الخدمات وفي المدارس النظامية والمساجد والكتاتيب والزوايا ومراكز إعادة التربية والتأهيل، وفي دور الشباب والمراكز الثقافية... الخ .
2. محو أمية 100000 أمة في مجال محو الأمية الوظيفي والذي يشمل القطاعين معا الصناعي والفلاحي.

ب. المخطط الرباعي الثاني (1974-1990):

انطلق المخطط الرباعي الثاني مع السنة الأخيرة من تطبيق مشروع الجزائر 11 بعد الاتفاق على تمديده بـ 03 سنوات أخرى (1973-1975). وقد استهدفت هذا المخطط محو الأمية 560000 عامل.

ج. مرحلة تراجع نشاطات محو الأمية (1980-1990):

تميزت هذه المرحلة بإيلاء كل الأولوية إلى المدرسة الأساسية مما جعل نشاط محو دروس محو الأمية خلال سنوات الثمانينات يتسم بالركود إذ أصبح عدد الأشخاص

المسجلين في دجروس محو الأمية يمثل ثلث الأعداد التي تم إحصاؤها خلال العشرية السابقة أي:

ن في 1980 ← 25904 مسجلا .

ن في 1981 ← 24708 مسجلا .

ن في 1982 ← 25176 مسجلا .

ن في 1983 ← 23663 مسجلا .

لم تعرف هذه الوضعية تحسنا حتى سنة 1991، السنة التي بدأت فيها الحركة الجموعية تساهم في نشاط محو الأمية .

د. مشروع محو أمية المرأة والفتاة (1990-2001):

يتدرج هذا المشروع في إطار السنة الدولية لمحو الأمية التي أعلنت عليها اليونسكو بمجموعتين (تايلاند) أثناء انعقاد مؤتمرها الدولي حول التعليم للجميع، وبدء العشرية الدولية لمحو الأمية تحت مظلة إعلان جومتين حول توفير التعليم للجميع الذي أشرفت عليه منظمة الأمم المتحدة اليونسكو خلال الفترة الممتدة من سنة 1990 إلى 2000.

يهدف هذا المشروع إلى تأهيل وترقية 30000 امرأة وفتاة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وهو عبارة عن تجربة وطنية انتقائية مركزة .
الجمهور المستهدف: المرأة والفتاة.

ن السن: من 18 إلى 39 سنة .

مراحل تنفيذ المشروع:

ن في المرحلة الأولى استهدف هذا المشروع أربع ولايات

ن في المرحلة الثانية عمم على عشر ولايات أخرى

لقد شرع تنفيذ مشروع محو الأمية المرأة والفتاة ابتداء من سنة 1991 بصفة فعلية ذلك بعد سلسلة من الاتفاقات مع لليونسيف بدأت 1986 الهدف من هذا المشروع محو أمية المرأة وفتاة في أربع ولايات نموذجية في المرحلة الأولى مع إمكانية تعميم العملية بعد ذلك في الولايات الأخرى في المرحلة الثانية ويطمح هذا البرنامج إلى جانب تعليم المرأة والفتاة القراءة والكتابة والحساب وتزويدها بالمعارف التطبيقية التي تساعد في الحياة الأسرية والاجتماعية لأجل هذا قام الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار

بمساهمة منظمة لليونسيف بمنح العملية الوسائل التربوية المختلفة توفير الات الخياطة وآلات النسيج مما حفز الأميات حيث نال هذا المشروع مساهمة معتبرة من طرف الوكالة الكندية للتنمية الدولية كما نال أيضا رعاية اللجنتين الوطنيتين لليونسيف بفرنسا واسبانيا .

هـ . مرحلة محو الأمية الشامل (من 2001-2006):

في إطار إصلاحات المنظومة التربوية التي شرعت فيها وزارة التربية الوطنية في السنوات الأخيرة والتي تعتمد على المقاربات البيداغوجية الجديدة شهدت هذه المرحلة تطورات في العديد من الجوانب التنظيمية والبيداغوجية والتي انعكست ايجابيا على نشاطات محو الأمية عبر كامل التراب الوطني تمثلت في الآتي:

- **تتصيب المجلس البيداغوجي للديوان**
- **توسيع دائرة الشراكة في إطار اتفاقيات ثنائية**
- **الملحقات / الجمعيات المحلية (111 اتفاقية)**
- **الملحقات / الجهات الرسمية المحلية (14 اتفاقية)**
- **الديوان / الجمعيات الوطنية (04)**
- **تبعث التعاون مع المنظمات الدولية (اليونسكو والألكو والاييسكو) في مجال تكوين المكونين.**

- **إبرام اتفاقية مع المديرية العامة لإدارة السجون واعادة التربية**
- **الانتهاء من توسيع شبكة ملحقات الديوان عبر كامل ولايات الوطن مع نهاية 2004.**
- **بناء مقرات الملحقات حيث أن عمليات الإنجاز جارية في (05) ولايات هي: أدرار، تمراست، الوادي، سكيكدة، تيسمسيلت.**

- **إنهاء انجاز مقر ملحقة الجلفة .**
- **تجهيز 36 مقر ملحقة للديوان .**
- **دعم الملحقات بوسائل تحفيزية (موجهة للدارسين) وأدوات مكتبية وإدارية.**
- **نطبع وتوزيع الكتب الدراسية على الملحقات .**
- **الانطلاق العملي لمراكز محو الأمية وما قبل التهيئ للمرأة والفتاة بالتعاون مع اليونسيف بولاية الجلفة (5 مراكز - 1200 دراسة).**

- **وضع دليل عام لمحو الأمية بالجزائر لفائدة الشركاء الرسميين وغير الرسميين .**
- **إعداد الإطار المرجعي لمناهج محو الأمية وتعليم الكبار .**

- ٤٠ إنجاز مشروع الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار .
- ٤١ إعداد 3 سلاسل لتعليم القراءة. (سلسلة حواء)(1)(2)(3)
- ٤٢ أتعلم أحرر 3 مستويات مع الدليل.
- ٤٣ نهج الهدى 3 مستويات مع الدليل.
- ٤٤ حواء 3 مستويات مع الدليل.
- ٤٥ كتاب الرياضيات المستوى الأول.
- ٤٦ تكوين منشطي فصول محو الأمية حيث تم هذا التكوين عن طريق خلايا التكوين في ملتقيات محلية وجهوية .
- ٤٧ إدماج الأطفال المتحررين من الأمية في التعليم النظامي في بعض الولايات بفضل تعاون مديري التربية .
- ٤٨ إنشاء وإثراء موقع الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار في الإنترنت.
- ٤٩ تنظيم حملات تحسيس وتوعية عبر ولايات الوطن (وسائل الإعلام المكتوبة، المسموعة، والمرئية).
- ٥٠ ضبط بطاقة إحصائية لجمع المعلومات.
- 6. آفاق العمل في ميدان محو الأمية وتعليم الكبار:**
- يحدد الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار آفاق العمل في ميدان محو الأمية إلى غاية 2010 ومن أهم المشاريع المستقبلية التي يعتمزم الديوان تنفيذها ما يلي:
1. التفكير في إعداد نص تشريعي تحت اسم قانون إطار أو قانون قاعدي سيعرض على المجلس الشعبي الوطني بعد عرضه على لجنة مختصة .
 2. الشروع في تجسيد النصوص التنظيمية على أرض الواقع.
 3. برمجة عدة دورات تدريبية لفائدة مختلف الشركاء الرسميين وممثلي المجتمع المدني.
 4. الإشراف على تنظيم أربعة ملتقيات جهوية بالتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة لحماية الطفولة اليونيسيف (unicef) لوضع إستراتيجية وطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار .
 5. تنفيذ مشروع لمحو الأمية في أوساط الشباب بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة.
 6. تنفيذ برنامج (اقرأ باسم ربك) الذي أعده الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار وذلك بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.
 7. مواصلة تنفيذ برنامج محو أمية المرأة والفتاة بالتعاون مع منظمة اليونيسيف.

8. التفكير في إعداد مشروع اتفاق عن طريق التعاقد الحر في إطار برنامج محو أمية المرأة والفتاة في صيغة اتفاقية ثنائية بين المعلم (طالبة. متقنون. نقابيون. أئمة ...). والجهة المشرفة (الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار. الوزارات. الجمعيات...).

وبموجب هذه الاتفاقية تلتزم الجهة المشرفة بدفع المكافآت وبتوفير الوسائل التعليمية (الكتب. وسائل الإيضاح المختلفة) والتحفيزية (آلات الخياطة والحياسة ...).

ويلتزم المعلم بتعليم عدد من الأميات ممن تتراوح أعمارهن بين 10 سنوات و45 سنة.

ويستفيد المعلم مقابل ذلك على مبلغ مالي قدره 250 ديناراً عن كل دراسة يتم تحريرها من الأمية، وإذا نجح في محو أمية أكثر من 50 دراسة تصرف له مكافأة مالية قدرها 4500 دينار، ويمكن أن تصل هذه المكافأة إلى 150000 دينار، إذا نجح في محو أمية نساء الحي أو القرية.

9. تنفيذ حملة لمحو أمية 4.492.491 امرأة يمثلن مجموع عدد الأميات في الجزائر (إحصاء 1998) وتمتد هذه الحملة على مدى عشر سنوات (2001-2010) وتنفذ على ثلاث مراحل:

ü مرحلة الإعداد، وتدوم سنة واحدة (2001).

ü مرحلة التنفيذ، وتمتد على مدى ثماني سنوات (2002 - 2009).

ü مرحلة تصفية الجيوب المتبقية من الأميين، وتدوم سنة واحدة (2010).

جدول رقم (10): مراحل تنفيذ مشروع محو أمية 4.492.491 امرأة

السنة	عدد الأميات	النسبة المئوية
2001	—	—
2002	224.630	5%
2003	449.260	10%
2004	673.890	15%
2005	628.943	14%
2006	628.942	14%
2007	628.942	14%
2008	628.942	14%
2009	628.942	14%
2010	—	—
المجموع	4.492.491	100%

خلاصة:

تعتبر عملية محو الأمية عملية بالغة الأثر على المجتمعات وتطورها وتميبتها في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والحضارية وهذا ما ينعكس ايجابيا على البناء الاجتماعي لهذه المجتمعات وعلى جميع النظم والأنساق الاجتماعية، وقد أولت الجزائر عناية كبيرة وأهمية بالغة لعملية محو الأمية على صعيد المجتمع الجزائري بكل فئاته وقد خصصت الدولة موارد بشرية ومادية هائلة من خلال عدة مخططات وبرامج ساهمت بشكل كبير في الحد من توسع الأمية وانتشارها وتقليص نسبتها بشكل واضح.

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية

1-2- عينة الدراسة الاستطلاعية

1-3- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية

1-4- وصف أداة الدراسة الاستطلاعية

1-5- الخصائص السيكومترية لاستبيان واقع فصول محو الأمية

2- الدراسة الأساسية

2-1- حدود الدراسة

2-2- منهج الدراسة

2-3- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية

2-4- خصائص عينة الدراسة

2-5- أداة الدراسة

2-6- أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

الدراسة الميدانية أهم مرحلة من مراحل البحث الناجعة لإيجاد حل للإشكال الذي طرحه الباحث حيث تتم الإجابة عنه من خلال وضع تساؤلات وإخضاعها للدراسة العلمية ولكي يتسنى ذلك ينبغي على الباحث اعتماد منهج يلائم طبيعة الموضوع بالإضافة إلى تحديد مجالات دراسته المكانية والزمانية والبشرية ومنه تحديد أدوات جمع البيانات الميدانية التي تخدم موضوع الدراسة وكذا الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة المتغيرات المراد دراستها وهذا ما سنتعرف عليه من خلال هذا الفصل.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أو الأولية الشرط الضروري الإلزامي للدراسة الأساسية إذ لا يمكن أن نتصور من دونها مصداقية للعمل العلمي فهي تعتبر المرحلة التحضيرية للدراسة بها يتم ضبط التساؤلات والإحاطة بكل المتغيرات التي قد تكون لها علاقة بالموضوع.

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- * التعرف على الميدان والاحتكاك بالعينة والتقرب منها.
- * التعرف على مجتمع الدراسة وتحديد خصائصه.
- * التأكد من أداة القياس المستعملة بأنها تتمتع بالخصائص السيكمترية التي يتطلبها البحث العلمي من حيث الصدق والثبات.
- * تجاوز الصعوبات التي يمكن مواجهتها في الدراسة الأساسية.

1-2 عينة الدراسة الاستطلاعية:

شملت عينة الدراسة 30 معلما ومعلمة منهم 6 معلمين و24 معلمة من فصول محو الأمية بملحقة المسيلة

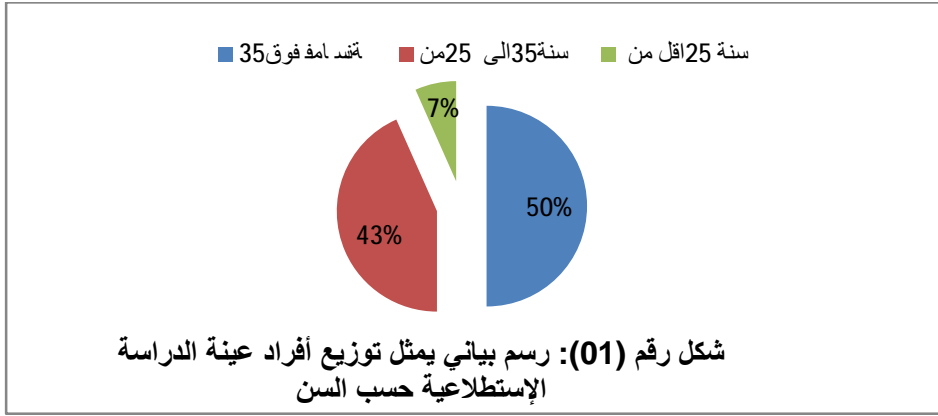
1-2 خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية

شملت الدراسة خمسة متغيرات وهي السن الجنس المستوى التعليمي الخبرة، الدورات التكوينية.

1-3-1 السن:

جدول رقم (11) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن

السن	العدد	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	2	6.66
من 25 إلى 35 سنة	13	43.33
من 35 إلى ما فوق	15	50
المجموع	30	100%

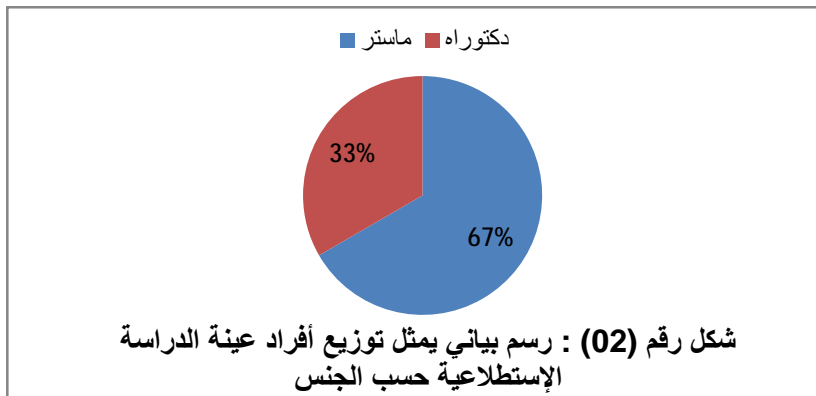


من خلال الجدول رقم (11) والشكل رقم (01) يتبين أن عدد المعلمين أقل من 25 سنة يقدر بنسبة 6.66% وعدد المعلمين من 25 إلى 35 سنة يقدر بـ 43.33% ومن 35 سنة إلى ما فوق قدر بـ 50% وهو ما يؤشر إلى أن أكبر نسبة هي من 35 سنة فما فوق.

1-3-2 الجنس:

جدول رقم (12) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

السن	العدد	النسبة المئوية
الذكور	6	20
الإناث	24	80
المجموع	30	100%

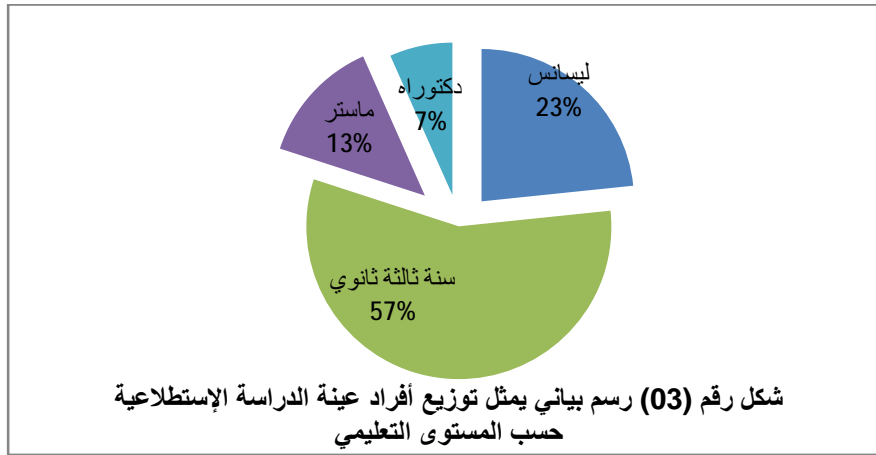


من خلال الجدول رقم (12) والشكل رقم (02) يتبين أن عدد الذكور يقدر بـ 06 بنسبة 20% وعدد الإناث يقدر بـ 24 بنسبة 80% ومجموع أفراد العينة 30 وهو يؤشر إلى أن عدد المعلمات يفوق عدد المعلمين.

1-3-3 المستوى التعليمي:

جدول رقم (13) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
سنة ثالثة ثانوي	17	56.66
ليسانس	07	23.33
ماستر	04	13.33
دكتوراه	02	06.66
المجموع	30	100%

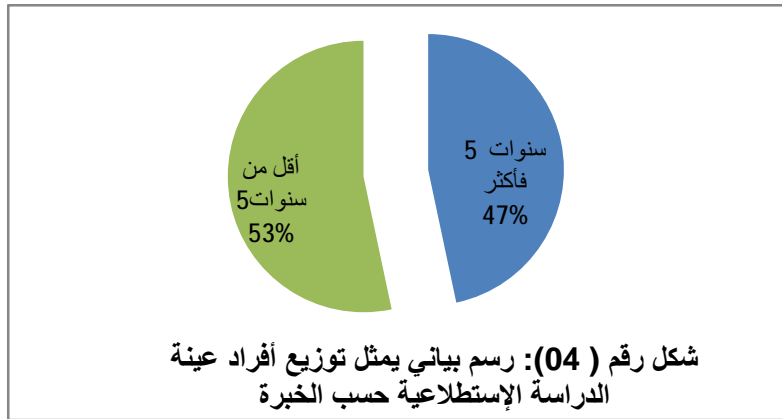


من خلال الجدول رقم (13) والشكل رقم (03) يتبين أن نسبة عدد المعلمين حسب مستوى التعليمي بالنسبة للسنة الثالثة ثانوي تقدر بـ 56.66% وليسانس يقدر بـ 23.33% وماستر بـ 13.33% والدكتوراه بـ 06.66% وهو ما يؤشر إلى عدد المعلمين حسب المستوى التعليمي لدى السنة الثالثة ثانوي يفوق المستويات الأخرى.

1-3-4 الخبرة:

جدول رقم (14) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الخبرة

الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	14	46.66
5 سنوات فأكثر	16	53.33
المجموع	30	% 100

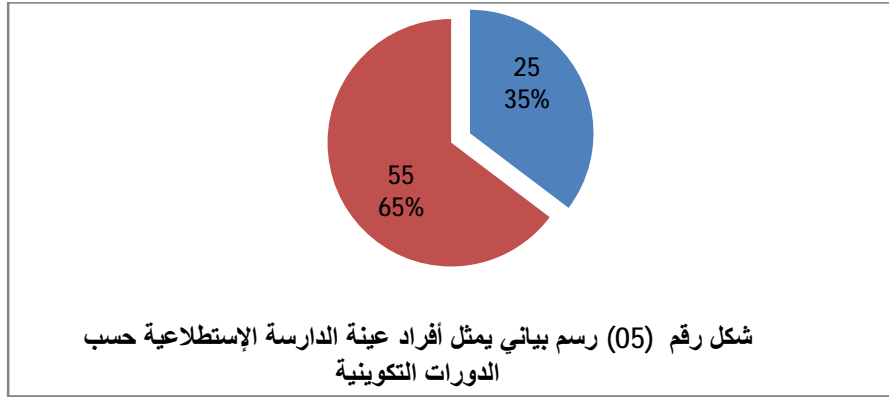


من خلال الجدول رقم (14) والشكل رقم (04) يتبين أن نسبة عدد المعلمين أقل من 5 سنوات خبرة يقدر بـ 46.66% ونسبة عدد المعلمين من 5 سنوات فأكثر خبرة تقدر بنسبة 53.33% وهو ما يؤشر إلى أن عدد المعلمين من 5 سنوات فأكثر خبرة يفوق عدد المعلمين أقل من 5 سنوات خبرة.

1-3-5 الدورات التكوينية:

جدول رقم (15) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الدورات التكوينية

الدورات التكوينية	العدد	النسبة المئوية
تلقيت	27	90
لم أتلق	03	10
المجموع	30	% 100



من خلال الجدول رقم (15) والشكل رقم (05) يتبين لنا أن نسبة المعلمين الذين تلقوا دورات تكوينية تقدر بـ 90 %.

ونسبة عدد المعلمين الذين لم يتلقوا تكويناً بـ 10% وهو ما يؤشر على أن نسبة المعلمين الذين تلقوا تكويناً تفوق نسبة المعلمين الذين لم يتلقوا تكويناً

1-4- وصف أداة الدراسة الاستطلاعية

قام الباحث ببناء استبيان عن واقع فصول محو الأمية يتألف من 45 عبارة ذات ثلاثة أبعاد تقيس خمسة محاور وهي كالاتي:

المحو الأول: البيانات الأولية.

المحو الثاني: الأهداف التعليمية 11 عبارة.

المحو الثالث: الوسائل التعليمية 11 عبارة.

المحو الرابع: وسائل التقويم 13 عبارة.

المحو الخامس: الإمكانيات 10 عبارات.

وبعد قياس الخصائص السيكومترية للأداة أصبحت 41 عبارة.

تم حذف عبارات المحور الثالث التي لا تقيس.

وهي (35.27.26.23)

5-1 الخصائص السيكومترية لاستبيان واقع فصول محو الأمية

1-5-1 حساب الثبات

1-1-5-1 التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ)

تم حساب ثبات هذا الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباط عبارات المحور فيما بينها حيث قدر بـ (0.73) وهذه القيمة تدل على أن هذا المحور ثابت.

كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (16) يبين ثبات المحور الأول عن طريق ألفا كرونباخ

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
11	0.731

جدول رقم (17) يبين ثبات المحور الثاني عن طريق ألفا كرونباخ

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
11	0.61

من خلال الجدول أعلاه يتبين ثبات المحور الثاني عن طريق ألفا كرونباخ بمعدل (0.61) وهذا يدل أن المحور ثابت.

جدول رقم (18) يبين عدم ثبات المحور الثالث عن طريق ألفا كرونباخ

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
13	0.36

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن المحور الثالث غير ثابت عن طريق ألفا كرونباخ بمعدل (0.36) وهذا يدل على أن المحور غير ثابت.

جدول رقم (19) يبين ثبات المحور الرابع عن طريق ألفا كرونباخ

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
10	0.799

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن المحور الرابع ثابت عن طريق ألفا كرونباخ بمعدل (0.79) وهذا يدل على أن المحور ثابت.

1-5-1-2 التجزئة النصفية:

كما تم حساب هذا الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية والتي تفترض تقسيم عبارات الاستبيان إلى نصفين الأعداد (الزوجية والفردية) حيث بلغ معامل الارتباط بين

النصفين (0.95) وبتعويضه في معادلة تصحيح الطول أو الثبات الكلي لسبيرمان براون بلغ ثبات هذا الاستبيان الكلي (0.97) وهذه القيمة لا تختلف عن قيمة جاتمان والتي بلغت بدورها (0.97). وبالتالي يمكن القول بأن هذا الاستبيان ثابت كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (20) يبين ثبات أداة الدراسة عن طريق التجزئة النصفية

0.95	معامل الارتباط بين النصفين
0.97	معامل الارتباط لسبيرمان براون قبل التصحيح
0.97	معامل الارتباط جاتمان بعد التصحيح

1-5-2-1 الصدق:

1-2-5-1 صدق المحكمين:

لقياس صدق استبيان واقع فصول محو الأمية قمنا بتوزيع الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين ذوي الاختصاص بقسم علم النفس من أجل تقويم هاته الأداة من خلال:

- مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة اللغوية.
- مدى وضوح الفقرات للمحاور.
- مدى ملاءمة بدائل الأجوبة للفقرات.
- مدى وضوح التعليمات المقدمة لأفراد العينة.

1-2-5-1 الصدق الذاتي:

يحسب الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة وتحصلنا بعد حسابه عن طريق معامل الثبات.

2- الدراسة الأساسية:

1-2-1 حدود الدراسة:

1-1-2 الحدود المكانية:

يعتبر المجال المكاني قاعدة الانطلاق بالنسبة لكل الخطوات المنهجية فهو يؤثر تأثيرا مباشرا على الدراسة فظروف المكان وخصائصه وكذا الإمكانيات المتوفرة فيها

تلعب دورا هاما في تحديد إجراءات العمل الميداني ويتمثل مجال دراستنا في ملحقة محو الأمية بمدينة المسيلة.

2-1-2 الحدود الزمانية:

امتدت فترة إجراء الدراسة من تاريخ قبول الموضوع من طرف اللجنة العلمية وبذلك بدأت الدراسة النظرية من شهر جانفي إلى غاية بداية ماي.

2-1-3 الحدود البشرية

تتمثل في أعضاء الهيئة التدريسية بفصول محو الأمية بملحقة محو الأمية لولاية المسيلة.

2-2 منهج الدراسة:

إن طبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحث المنهج الواجب إتباعه في البحث وفي دراستنا هذه لجأنا إلى استخدام المنهج الوصفي، وذلك لاعتباره الأكثر استخداما في دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية وكذا كونه الأنسب للموضوع المدروس الذي هدفنا من خلاله معرفة واقع فصول محو الأمية بمدينة المسيلة.

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي بغية وصف الظاهرة ومحاولة التوصل إلى وضع استنتاج من خلال التحليل الذي سيساهم في الكشف عن واقع فصول محو الأمية بمدينة المسيلة.

ويعرف المنهج الوصفي: بأنه طريقة من التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة

2-3- مجتموع وعينة الدراسة الأساسية :

يتمثل مجتموع الدراسة في معلمي محو الأمية بملحقة ولاية المسيلة، والمقدر عددهم 655 معلمة ولقد قمنا بتحديد معلمي مدينة المسيلة المقدر عددهم 130 معلما بواقع 28 معلم و102 معلمة لكي نتمكن من معرفة واقع فصول محو الأمية بمدينة المسيلة من وجهة نظر المعلمين.

2-3-1 كيفية اختيار عينة الدراسة

لقد تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بالطريقة العشوائية الطبقة النسبية إذ أراد الباحث أن يختار عددا من الأفراد لكل فئة من فئات العينة بشكل يتناسب مع حجمها.

ونظرا لما يشكله متغير السن والجنس والمستوى التعليمي والخبرة والدورات التكوينية من أهمية في دراستنا الحالية فقد اعتبر الباحث أن العينة العشوائية الطبقة النسبية هي أكثر العينات الإجمالية الملائمة لمجتمع الدراسة حيث يسمح هذا النوع من العينات بتمثيل الفئات (الذكور، الإناث) في العينة بنسب تعكس تمثيلها في المجتمع.

2-3-2 حجم عينة الدراسة الأساسية:

يعد الحجم الملائم للعينة هو ذلك الحجم الذي يعكس خصائص المجتمع المدروس وهذا لا يعتمد على حجم المجتمع فحسب وإنما أيضا على مدى التباين داخل المجتمع ، فكلما كان المجتمع غير متجانس كانت الحاجة إلى عينة كبيرة الحجم والعكس صحيح فإن الحاجة إلى عينة كبيرة الحجم تتضاءل حينما يكون المجتمع متجانسا.

ومن هذه الاعتبارات تم تحديد حجم العينة 100 معلم ومعلمة بفصول محو الأمية بملحقة المسيلة وهو الأكثر استخداما نظرا لسهولة حيث يحتكم إلى المبدأ النسبي.

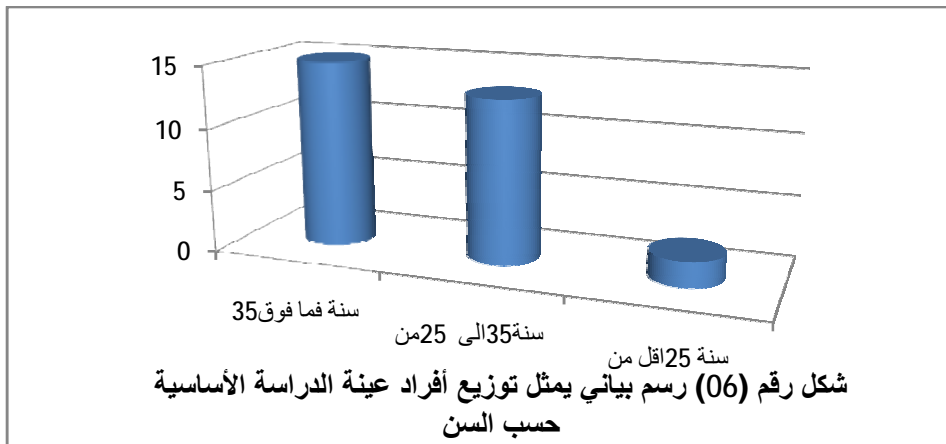
2-4 - خصائص عينة الدراسة الأساسية

لقد تميزت عينة الدراسة الأساسية بالخصائص التالية:

2-4-1- السن:

جدول رقم (21) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب السن

السن	العدد	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	29	29
من 25 إلى 35 سنة	46	46
من 35 إلى ما فوق	25	25
المجموع	100	100%

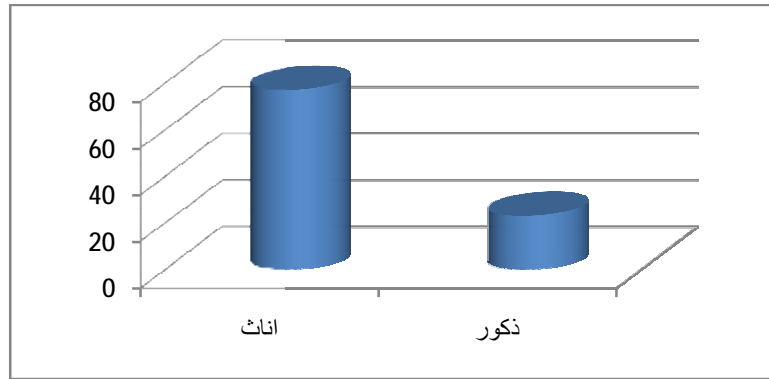


من خلال الجدول رقم (21) والشكل رقم (06) يتبين لنا أن عدد المعلمين أقل من 25 سنة يقدر بنسبة 29% وعدد معلمين من 25 سنة إلى 35 سنة يقدر بنسبة 46% أما بالنسبة لعدد المعلمين من 35 سنة إلى ما فوق يقدر بنسبة 25% نلاحظ من خلال نسب أن أكبر نسبة المعلمين من 25 سنة إلى 35 سنة.

2-4-2 - الجنس :

جدول رقم (22) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	23	23
أنثى	77	77
المجموع	100	100%



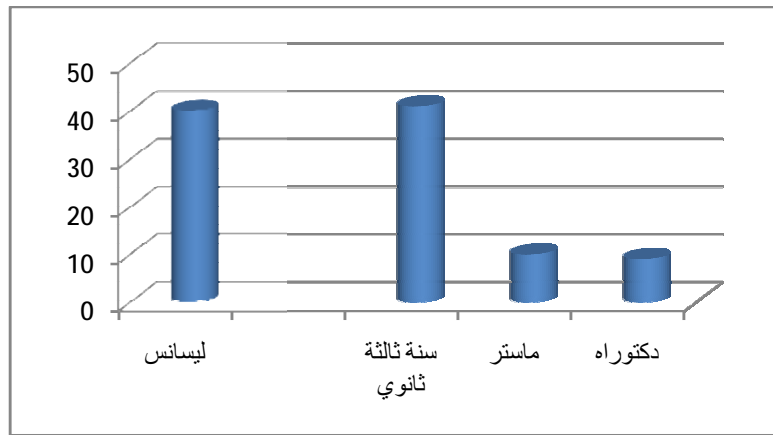
شكل رقم (07) رسم بياني يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

من خلال الجدول رقم (22) والشكل رقم (07) يتبين أن عدد الذكور يقدر بنسبة 23% وعدد الإناث يقدر بنسبة 77% ومجموع أفراد العينة 100 معلم ومعلمة وهو يؤشر إلى أن عدد المعلمات يفوق عدد المعلمين.

3-4-2 المستوى التعليمي:

جدول رقم (23) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
41	41	سنة
40	40	ليسانس
10	10	ماستر
09	09	دكتوراه
% 100	100	المجموع



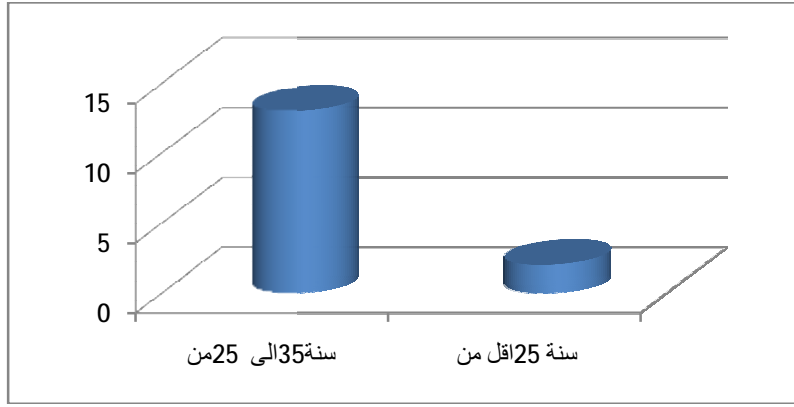
شكل رقم (08) رسم بياني يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى التعليمي

من خلال الجدول رقم (23) والشكل رقم (08) يتبين أن عدد المعلمين حسب المستوى التعليمي يقدر بنسبة 41% للسنة الثالثة ثانوي والليسانس بنسبة 40% والماستر 10% والدكتوراه 09% وهو ما يؤشر إلى أن المعلمين ذوي المستوى النهائي وكذا مستوى الليسانس يفوق مستوى الماستر والدكتوراه.

2-4-4- الخبرة :

جدول رقم (24) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الخبرة

النسبة المئوية	العدد	الخبرة
25	25	أقل من 5 سنوات
75	75	5 سنوات فأكثر
% 100	100	المجموع

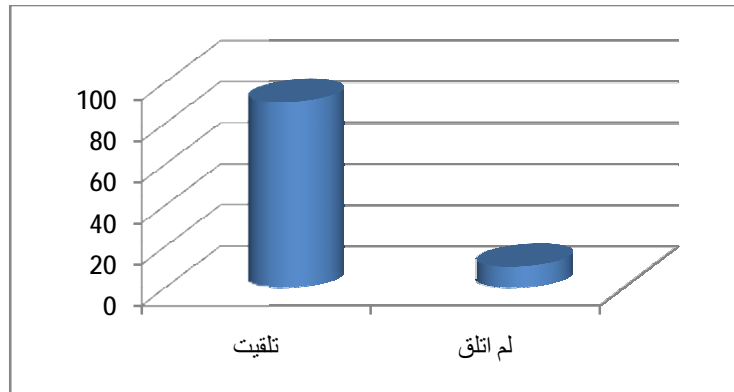


شكل رقم (09) رسم بياني يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الخبرة من خلال الجدول رقم (24) والشكل رقم (09) يتبين أن عدد المعلمين أقل من 5 سنوات خبرة يقدر بنسبة 25% وعدد المعلمين من 5 سنوات خبرة فأكثر يقدر بـ 25% وهو ما يؤشر إلى أن عدد المعلمين من 5 سنوات خبرة فأكثر يفوق عدد المعلمين أقل 5 سنوات خبرة.

2-4-5 الدورات التكوينية:

جدول رقم (25) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الدورات التكوينية

الدورات التكوينية	العدد	النسبة المئوية
تلقيت	90	90
لم أتلق	10	10
المجموع	100	100%



شكل رقم (10) رسم بياني يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الدورات التكوينية. من خلال الجدول رقم (25) والشكل (10) يتبين أن نسبة المعلمين الذين تلقوا دورات تكوينية تقدر بـ 90% ونسبة المعلمين الذين لم يتلقوا تكويناً 10% وهو ما

يؤشر على أن نسبة المعلمين الذين تلقوا دورات تكوينية يفوق نسبة المعلمين الذين لم يتلقوا دورات تكوينية.

3-5 أداة الدراسة الأساسية:

يتم تحديد وسائل جمع البيانات لخطوة أساسية في الدراسة الميدانية وذلك للتمكن من الحصول على أكبر قدر من المعلومات حول موضوع الدراسة ويتم هذا التحديد وفقا لطبيعة الموضوع المعالج والمنهج المستخدم، حيث نتوقف القيمة العلمية لهذه الدراسة على الأداة المستخدمة ، فأداة الدراسة هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته وليس هناك تطبيق موحد لهذه الأدوات.

3-5-1- استبيان واقع فصول محو الأمية:

يعرف الاستبيان بأنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث.

يتكون استبيان واقع فصول محو الأمية من 41 عبارة ذات ثلاثة بدائل تقيس خمسة محاور وهي كالآتي:

المحور الأول: البيانات الأولية

المحور الثاني: الأهداف التعليمية 11 عبارة.

المحور الثالث: الوسائل التعليمية 7 عبارات.

المحور الرابع: وسائل التقويم 13 عبارة.

المحور الخامس: الإمكانيات 10 عبارات.

جدول رقم (26) يبين توزيع العبارات على المحاور

المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	المحور الخامس
البيانات الأولية	الأهداف التعليمية	الوسائل التعليمية	التقويم	الإمكانيات

جدول رقم (27) يبين كيفية تصحيح استبيان واقع فصول محو الأمية

العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
41	3	2	1

علما أن أكبر درجة يمكن الحصول عليها هي (123) وهذا إذا أجاب المفحوص على كل عبارات الاستبيان (41 عبارة) بالبديل الذي يأخذ التدرج (3) وأدنى درجة

يمكن الحصول عليها هي (41) وهذا إذا أجاب المفحوص على عبارات هذا الاستبيان بالبدل الذي يأخذ التدريجة (1) وبالتالي يمكن تحديد الحدود الفعلية للاستبيان بمستوى واقع فصول محو الأمية بمدينة المسيلة هل هو كبير، متوسط، ضعيف.

جدول رقم (28): يبين مجالات المتوسط الحسابي

من 2.32 إلى 3	من 1.66 إلى 2.32	من 0.66 إلى 1.66	مجال المتوسط الحسابي
كبير	متوسط	ضعيف	مستوى

2-6- أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمنا في دراستنا الحالية نظام SPSS، وذلك لأن التقنيات الإحصائية ضرورية، ولا يمكن لأي باحث الاستغناء عنها لإثبات صحة النتائج المتوصل إليها ومن بين الأساليب التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة ما يلي:

- النسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- ألفا كرونباخ.
- معامل الارتباط بيرسون.
- معامل الارتباط سبيرمان براون.
- الانحراف المعياري.
- اختبار الدلالة الإحصائية (T.test).
- اختبار A أنوفا.
- اختبار ليفين F للتجانس.

خلاصة:

من خلال ما تم في هذا الفصل قد بينا أهم الإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث في دراسته الميدانية فهي بذلك تسهل له عملية جمع البيانات ومعالجتها بطرق علمية بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها حيث استهل الباحث دراسته الميدانية بدراسته استطلاعية يبين فيها الهدف منها وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة بالإضافة إلى مجالاتها كما تم التعرّيج في الدراسة الأساسية إلى تعريف المنهج ووصف مجتمع الدراسة من حيث مصدره وحجمه وخصائصه والأداة المستخدمة في الدراسة إلى جانب الأساليب الإحصائية.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1. عرض ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء فرضيات

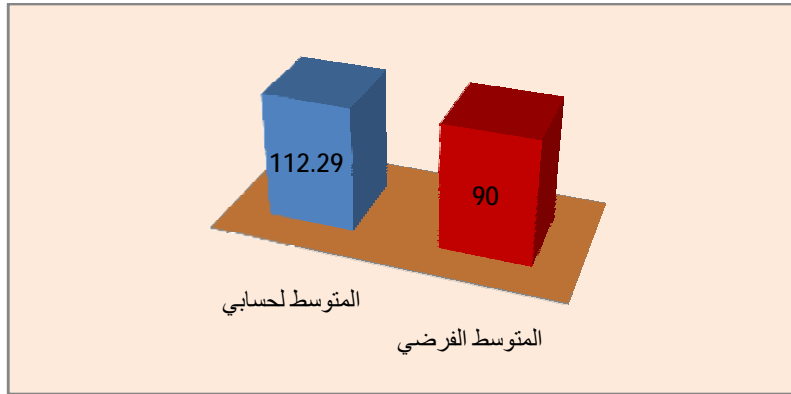
2. الاستنتاج العام

3. توصيات واقتراحات الدراسة

1- عرض ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء فرضيات
الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة لهذه الدراسة على: "واقع فصول محو الأمية بمدينة المسيلة متوسط"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

جدول رقم (29) يبين الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على استبيان واقع فصول محو الأمية								
المتوسط الفرضي 82				الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للأفراد	حجم العينة	الدرجة الكلية
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	t					
دال عند 0.01	0.00	99	21.67	30.29	10.28	112.29	100	واقع فصول محو الأمية



الشكل رقم (11): يمثل الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على استبيان واقع فصول محو الأمية

من خلال النتائج المبينة بالجدول رقم (29) والشكل رقم (11) أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على استبيان واقع فصول محو الأمية والذي بلغ 112.29 أنه أعلى من المتوسط الفرضي والمقدر بـ 82 بناء عليه فإن واقع فصول محو الأمية بمدينة المسيلة مرتفع، وهذا ما أكدته قيمة "ت" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 21.67 وهي قيمة موجبة "أي أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة" ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، منه فإن "واقع فصول محو الأمية بمدينة المسيلة مرتفع" ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

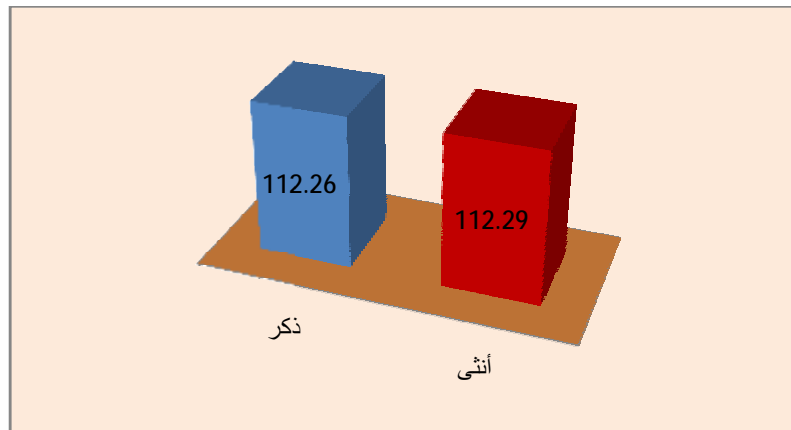
يمكن أن تعزى النتيجة السابقة للجهود المبذولة من طرف الدولة ، حيث اعتمدت على الشمول والإنعاش، فاهتمت بمحو الأمية الأبجدية لكل من يستطيع التوجه إلى هذه الفصول التعليمية من الأميين مهما كانت أعمارهم وجنسهم وبيئتهم ، فالفصول فتحت في المدارس ودور الثقافة ومراكز التكوين المهني ومقرات الجمعيات والسجون لتتيح فرصة لكل راغب في التعلم والارتقاء لأنها تساعد الفرد على تنمية قدراته ومواهبه كما تهيئ له سبل التفكير الموضوعي في مختلف المسائل وتكسبه الطرق التي تساعد في إشباع دوافعه وتحقيق أهدافه.

تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة أبو بكر السالم محمد (2008) اليمن والتي هدفت إلى التعرف على واقع برامج محو الأمية القائمة، وتم التوصل فيها إلى أن واقع برامج محو الأمية وتعليم الكبار واقع أقرب إلى الضعف في وضعه الراهن إلا في بعض العبارات التي لا ترتقي إلى درجة مقنعة.

نصت الفرضية الجزئية الأولى لهذه الدراسة على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير الجنس. (ذكور/ إناث)"، وبعد المعالجة الإحصائية حصلنا على النتيجة التالية:

جدول رقم (30) يبين الفروق بين الجنسين في واقع فصول محو الأمية

القرار	مستوى الدلالة	قيمة (T)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	مستوى الدلالة	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	الجنس	
غير دال عند	0.98	0.01	98	8.99	112.26	23	0.36	0.82	ذكر	فصول محو الأمية
0.05		-		10.69	112.29	77				



الشكل رقم (12) يمثل الفروق بين الجنسين في واقع فصول محو الأمية

من خلال الجدول رقم (30) والشكل رقم (12) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0.82)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

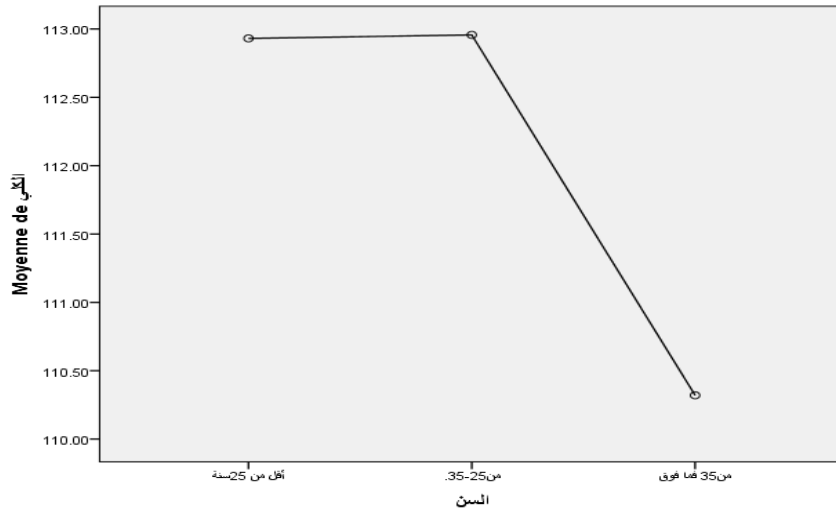
وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة للجنسين في واقع فصول محو الأمية والتي بلغت عند الذكور (112.26) وعند الإناث (112.29) يمكن القول بأنه هناك فروقا طفيفة بين الجنسين في واقع فصول محو الأمية، غير أن قيمة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت (-0.01) هي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي يمكن قبول الفرضية الصفرية القائلة بـ "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير الجنس. (ذكور/ إناث)"، ومنه تم رفض الفرضية الجزئية الأولى القائلة بـ "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير الجنس. (ذكور/ إناث)"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

يمكن أن تعزى النتيجة السابقة في كون كلا الجنسين من بيئة واحدة مشبعة بالقيم الروحية والاجتماعية كما أن كلاهما يسلك مهنة تربوية مشتركة، ولهم مستوى معيشي وثقافي متقارب، كما انه يوجد تفاعل وتنسيق بين المعلمين والمعلمات من خلال بيئة العمل والندوات الداخلية والأنشطة الثقافية بكل مؤسسة.

نصت الفرضية الجزئية الثانية لهذه الدراسة على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير السن"، وبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على النتيجة التالية:

جدول رقم (31): يبين الفروق بين أفراد عينة الدراسة في واقع فصول محو الأمية التي تعزى لمتغير السن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	القرار
فصول محو الأمية	داخل المجموعات	2	64.687	0.607	0.547	غير دال عند 0.05
	ما بين المجموعات	97	106.631			
	الكلي	99	/			



الشكل رقم (13): يمثل الفروق بين أفراد عينة الدراسة في واقع فصول محو الأمية التي تعزى لمتغير السن من خلال الجدول رقم (31) والشكل رقم (13) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار الفرق (F) "تحليل التباين الأحادي" بلغت (0.60) بالنسبة لأفراد عينة الدراسة على استبيان واقع فصول محو الأمية، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي يمكن قبول الفرضية الصفرية القائلة بـ "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير السن"، ومنه تم رفض الفرضية الجزئية الثانية القائلة بـ "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير السن"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

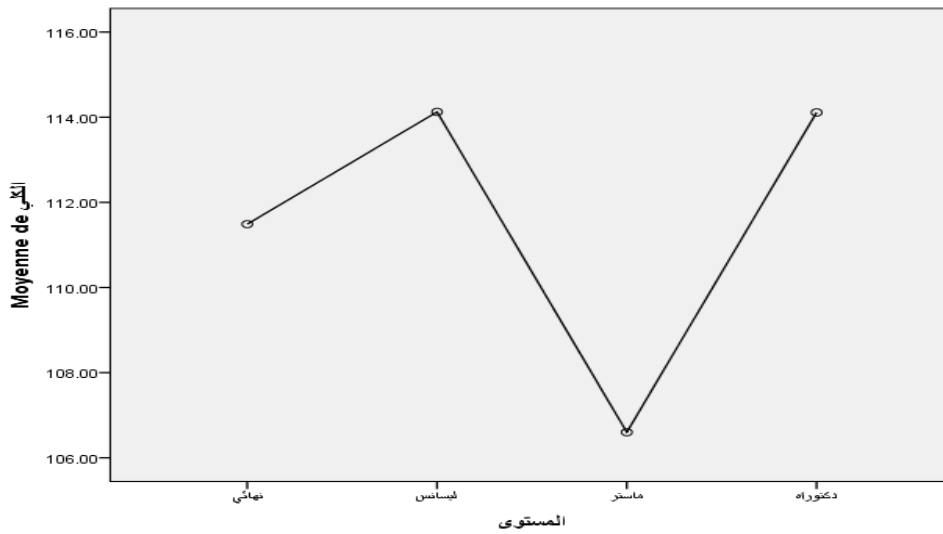
يمكن أن تعزى النتيجة السابقة في كون أغلب أفراد عينة الدراسة تلقوا دورات تكوينية وفق سندات تربوية معتمدة موحدة، كما أنهم يستخدمون نفس الوسائل التعليمية ويدرسون فئات عمرية محددة (من 15 إلى 49 سنة)، كما أن جميعهم يعملون على تحقيق الأهداف والغايات المسطرة .

نصت الفرضية الجزئية الثالثة لهذه الدراسة على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير المستوى العلمي"، وبعد المعالجة الإحصائية حصلنا على النتيجة التالية:

جدول رقم (32): يبين الفروق بين أفراد عينة الدراسة في واقع فصول محو الأمية التي تعزى

لمتغير المستوى العلمي

القرار	مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دال عند 0.05	0.182	1.654	171.561	3	514.682	داخل المجموعات
			103.728	96	9957.908	ما بين المجموعات
			/	99	10472.590	الكلي



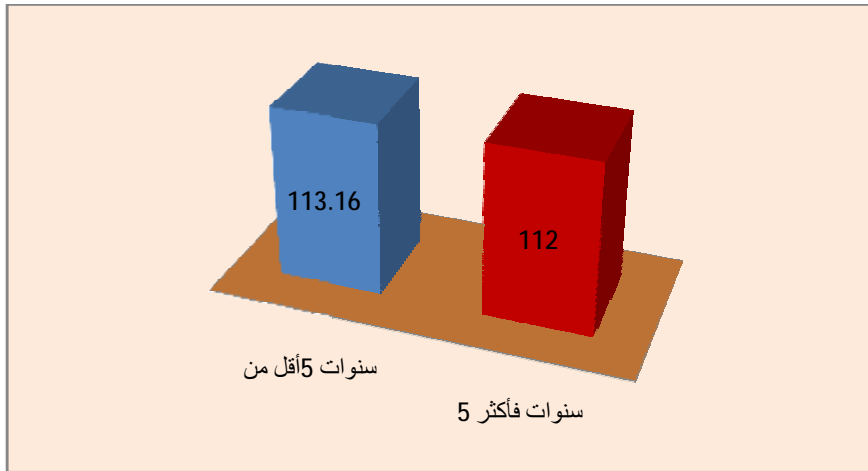
الشكل رقم (14): يمثل الفروق بين أفراد عينة الدراسة في واقع فصول محو الأمية التي تعزى لمتغير المستوى العلمي

من خلال الجدول رقم (32) والشكل رقم (14) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار الفرق (F) "تحليل التباين الأحادي" بلغت (1.65) بالنسبة لأفراد عينة الدراسة على استبيان واقع فصول محو الأمية، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي يمكن قبول الفرضية الصفرية القائلة بـ "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير المستوى العلمي"، ومنه تم رفض الفرضية الجزئية الثالثة القائلة بـ "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير المستوى العلمي"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

يمكن تفسير النتيجة السابقة في كون أغلب أفراد عينة الدراسة مستواهم العلمي جامعي بالرغم من انه توجد فئات أقل من المستوى الجامعي، توكل إليهم المهام نفسها تجاه الفئة المقصودة، بالإضافة إلى أن الفئة المقصودة بمستوياتها الثلاثة (المستوى الأول،

الثاني، الثالث) لا تتطلب معلما ذو تأهيل علمي عالي، كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في كون المنهاج موحد والمعارف التي تقدم موحدة و محددة زمنيا لكل مستوى.
نصت الفرضية الجزئية الرابعة لهذه الدراسة على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير الخبرة في التدريس"، وبعد المعالجة الإحصائية حصلنا على النتيجة التالية:

جدول رقم (33): يبين الفروق بين أفراد عينة الدراسة في واقع فصول محو الأمية التي تعزى لمتغير الخبرة في التدريس										
القرار	مستوى الدلالة	قيمة (T)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	مستوى الدلالة	إختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	الخبرة	
غير دال عند	0.62	0.48	98	9.50	113.16	25	0.31	1.02	أقل من 5 سنوات	فصول محو الأمية
0.05				10.57	112.00	75			5 سنوات فأكثر	



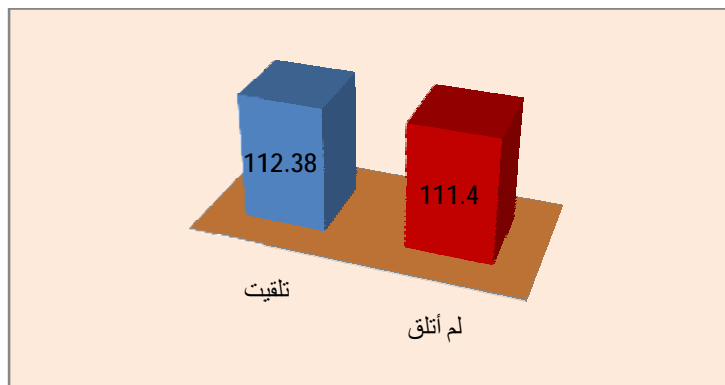
الشكل رقم (15): يمثل الفروق بين أفراد عينة الدراسة في واقع فصول محو الأمية التي تعزى لمتغير الخبرة في التدريس من خلال الجدول رقم (33) والشكل رقم (15) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (1.02)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لكلا الفئتين في واقع فصول محو الأمية والتي بلغت عند الأفراد الذين تقل خبرة التدريس لديهم (113.16) وعند الأفراد الذين تزيد خبرة التدريس عن 5 سنوات (112) يمكن القول بأنه هناك فروقا طفيفة بين

الفئتين في واقع فصول محو الأمية، غير أن قيمة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت (0.48) هي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي يمكن قبول الفرضية الصفرية القائلة بـ "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير الخبرة في التدريس"، ومنه تم رفض الفرضية الجزئية الرابعة القائلة بـ "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير الخبرة في التدريس"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

يمكن تفسير عدم وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة في التدريس في كون العملية التعليمية ككل هدفها محو الأمية الأبجدية (تعليم القراءة والكتابة والحساب) في أبسط صورها، وهي عملية مباشرة تنطلق من منهاج محدد بوسائل معلومة -كالكتاب المدرسي- لإيصال معارف بسيطة وصولاً إلى أهداف محددة في زمن محدد. نصت الفرضية الجزئية الخامسة لهذه الدراسة على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير الدورات التكوينية"، وبعد المعالجة الإحصائية حصلنا على النتيجة التالية:

جدول رقم (34): يبين الفروق بين أفراد عينة الدراسة في واقع فصول محو الأمية التي تعزى لمتغير الدورات التكوينية										
القرار	مستوى الدلالة	قيمة (T)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	مستوى الدلالة	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	الدورات التكوينية	
غير دال عند	0.77	0.28	98	10.31	112.38	90	0.82	0.04	تلقيت	فصول
0.05				10.55	111.40	10			لم أتلق	محو الأمية



الشكل رقم (16): يمثل الفروق بين أفراد عينة الدراسة في واقع فصول محو الأمية التي تعزى لمتغير الدورات التكوينية

من خلال الجدول رقم (34) والشكل رقم (16) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0.04)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لكلا الفئتين في واقع فصول محو الأمية والتي بلغت عند الأفراد الذين تلقوا دورات تكوينية (112.38) وعند الأفراد الذين لم يتلقوا دورات تكوينية (111.40) يمكن القول بأنه هناك فروقا طفيفة بين الفئتين في واقع فصول محو الأمية، غير أن قيمة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت (0.28) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي يمكن قبول الفرضية الصفرية القائلة بـ "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير الدورات التكوينية"، ومنه تم رفض الفرضية الجزئية الخامسة القائلة بـ "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير الدورات التكوينية"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

قد تعزى النتيجة السابقة في كون الفئة التي لم تتلق دورات تكوينية ليست بحاجة إليها وهذا راجع ربما لمستواهم العلمي العالي وخبرتهم السابقة في الميدان، مما زهدتهم في مثل هكذا دورات، وربما لكفاءتهم تعمدت الإدارة عدم دعوتهم إلى الدورات التكوينية، كما قد يعزى سبب ذلك في اتصال المعلمين ببعضهم البعض بعد الدورات التكوينية، وقد يعزى ذلك إلى التواصل التكنولوجي عبر صفحة الديوان التي يتم عن طريقها نشر جميع المستجدات التربوية الخاصة بالملحقة.

2- الاستنتاج العام:

انطلاقاً مما تم عرضه من خلفية نظرية مما يتعلق بواقع فصول محو الأمية، واعتماداً على البيانات الإحصائية، وفي إطار الهدف الرئيسي للدراسة وهو التعرف على مستوى واقع فصول محو الأمية ومن خلال فرضيات الدراسة التي مضمونها أن مستوى واقع فصول محو الأمية متوسط إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى واقع محو الأمية باختلاف السن، والجنس، والمستوى التعليمي، الخبرة، الدورات التكوينية.

وبعد إجرائنا للدراسة الميدانية على عينة مكونة من 100 معلم ومعلمة بمدينة المسيلة، وبتطبيق أداة القياس المتمثلة في استبيان عن واقع فصول محو الأمية، وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى النتائج التالية:

- واقع فصول محو الأمية بمدينة المسيلة مرتفع.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير السن.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير المستوى العلمي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير الخبرة في التدريس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير الدورات التكوينية.

3-توصيات واقتراحات:

- 1- فتح المجال للباحثين لدراسة الموضوع من جوانب أخرى.
- 2- أن يكون هناك تواصل بين إدارة الملحقة والمعلمين من أجل إعلام الإدارة بالمشاكل التي يعاني منها -المعلمون والدارسون- بفصول محو الأمية.
- 3- العمل على تطوير استبيان واقع فصول محو الأمية.
- 4- إعادة الدراسة الحالية وذلك بتوسيع إطار العينة على باقي الفصول على مستوى ولاية المسيلة.
- 5- إعادة الدراسة الحالية وذلك بتوسيع إطار العينة على باقي الفصول على مستوى الوطن.
- 6- ضرورة مراعاة الانسجام والتجانس بين الدارسين في صفوف محو الأمية، وذلك بأن يتم توزيعهم بما يراعي الفروق الفردية بينهم من حيث أعمارهم ودوافعهم وأهدافهم وحاجاتهم وبيئتهم.
- 7- ضرورة إعادة النظر في أهداف محو الأمية، بما يجعلها تتماشى وواقع المجتمع الجزائري، وتواكب التطورات العلمية والمعرفية والتكنولوجية التي يعرفها العصر.
- 8- ضرورة التفكير في إيجاد آلية لإعداد معلمين متخصصين في مجال محو الأمية، وتوفير الحوافز المادية والمعنوية والمكافآت التشجيعية، اللازمة لجذبهم للعمل في هذا الميدان.
- 9- تنظيم دورات تكوينية وتدريبية مكثفة لمعلمي محو الأمية قبل الخدمة وأثناءها بهدف تأهيلهم علميا وتربويا والرفع من كفاءتهم العلمية والمهنية.
- 10- ضرورة مراعاة الجانب الوظيفي في برامج ومقررات محو الأمية بحيث تؤدي إلى تنمية مهارات الدارسين وترفع من مستوى وعيهم وتفكيرهم، وتساعدهم على تحسين أوضاعهم وظروف حياتهم ومعيشتهم.
- 11- إدراج شهادة التحرر من الأمية في الملفات المتعلقة بالدارس المتحرر (ملف شهادة السياقة، ملف السجل التجاري، ملف جواز السفر، ملف القرعة للحج...الخ)، حتى تكون حافزا للأميين على الإقبال على فصول محو الأمية فكل تعلم وراءه دافع.

خاتمة:

وختاماً ينبغي علينا أن نستثمر الوقت وأن نجد ما لدينا من إمكانيات بشرية ومادية وأن نستعين بالوسائل الحديثة للتخلص نهائياً وفي أقرب الآجال من ظاهرة الأمية، وأن نجد الحل المناسب للحد من التسرب المدرسي في المراحل الأولى من التعليم حتى لا تعود الأمية من النافذة بعد أن سعينا للتخلص منها بجهود ونفقات باهظة كما أشار إلى ذلك رئيس الجمهورية (أمية الحرف مرض مزمن، وإن مجابهة الأمية قضية مجتمعية).

فالدولة الجزائرية تسعى إلى تحقيق التعليم الإلزامي وتدعيم التمدرس لكافة أبنائها وهو اختيار لا رجوع فيه وإن استمرار الأخذ بمبدأ ديمقراطية التعليم لهو من المكاسب التي نعتز بها (وزير التربية الوطنية).

وعليه وحتى تتمكن الجزائر من تحقيق أهدافها التي التزمت بها إزاء نفسها وإزاء المجموعة الدولية يجب وضع نصب أعيننا موجهين اثنين:

- الأول: يتمثل في ضرورة تخفيض نسبة الأمية وهذا بتجفيف منابعها والعمل على محوها من المجتمع نهائياً.

- والثاني: تنظيم ودعم الفعل البيداغوجي وتوجيهه نحو الاهتمام بالهدف النوعي الذي يجسد حصيلة ومبرر نشاط محو الأمية، ويتعلق الأمر بتحرير الدارسين فعلياً من الأمية وإدماجهم في المجتمع، وليس فقط مجرد استيعابهم الكمي في فصول دراسية.

إن الغاية من الانضباط في إطار الموجهين المذكورين أعلاه، تتمثل في تسريع وتيرة المحو الفعلي للأمية، وبأعداد تستجيب للأهداف المبرمجة، بما يمكننا من الوفاء بالتزاماتنا اتجاه المجتمع واتجاه المنظمات العربية والدولية ذات الصلة (الألكسو واليونيسكو واليونسيف).

إن محو الأمية جزء لا يتجزأ من منظومتنا التربوية العامة، وأحد ثمرات تجسيد سياسة التعليم للجميع التي تنتهجها بلادنا منذ فجر الاستقلال.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. إبراهيم مصطفى وآخرون (دت)، المعجم الوسيط في لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.
2. الإبراهيمي أحمد طالب (1972)، من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية 1962-1972، ترجمة حنفي بن عيسى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.
3. أحمد بوزراع (1997)، التطور الحضري والمناطق الحضرية المتخلفة بالمدن، منشورات جامعة باتنة.
4. بركات أنيسة (1984)، التأثير الثقافي في الأسرة الجزائرية من الاحتلال إلى استرجاع الاستقلال مجلة الثقافة، العدد 82.
5. بن لخضر عيسى (1997)، واقع الأسرة وآفاق ترقيتها، الجزائر، ط1، جمعية الإصلاح والإرشاد، الجزائر.
6. رباح تركي (1981)، مشكلة الأمية في الجزائر، مكتب الشعب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.
7. رباح تركي (1990)، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
8. رفقي عوض عادل (1995)، المرأة وحماية البيئة، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
9. عبد الأمير رباط، حسين علوان (2012-2013)، التحديات التي تواجه مشروع محو الأمية في محافظة بابل، المجلد 23، مجلة جامعة بابل.
10. عبد الرحمان عبد الوهاب وآخرون (دت)، الدليل العام لصالح شركاء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، الجزائر.
11. عمار بوحوش (1989)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
12. عمتوت عمر (2002)، تقييم التجربة الجزائرية من 1963-2001، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.
13. فؤاد بسيوني متولي (1998)، مشكلة الأمية، مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، الإسكندرية.

14. محب الدين مرتضى الزبيدي (1888)، تاج العروس، القاهرة.
15. مصطفى عشوي (دت)، المدرسة الجزائرية إلى أين، دار الأمة، ط1، الجزائر.
16. مصلحة التقويم والدراسات الإستشرافية، واقع الأمية في الجزائر، (2002)، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، الجزائر.
17. منظمة اليونيسكو (2006)، التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، القرائية من أجل الحياة.
18. منى مؤمن عماد الدين وآخرون 2007، برنامج محو الأمية في الأردن، عمان.
19. مولود قاسم نايت بلقاسم (1975)، إنية وأصالة، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، مطبعة البعث، قسنطينة، الجزائر.

الرسائل الجامعية:

20. بن عروس محمد الأمين (2010/2008)، الدور والمكانة للأميين بعد دخولهم فصول محو الأمية، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر
21. رابح بن عيسى (دت)، انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
22. قلمين أوريدة (2012/2011)، القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية وعلاقتها بالدور التربوي للأمهات الريفيات، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

المنشورات:

23. الدليل العلمي والمنهجي لمحو الأمية في الجزائر (2003)، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، الجزائر.
24. الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار (2008)، الأبيار، الجزائر.

المواقع الإلكترونية:

25. <https://www.almaany.com>

26. tctouan24.com/news.php.extend.308

الملخص باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع فصول محو الأمية بمدينة المسيلة، حيث أجريت هذه الدراسة الميدانية على معلمي فصول محو الأمية بمدينة المسيلة، تتكون العينة من 100 معلم ومعلمة، طبقنا عليها استبيان واقع فصول محو الأمية أعده الباحث، استخدمنا المنهج الوصفي اختيرت العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية النسبية ولتحديد مستوى الدلالة الإحصائية للنتائج المسجلة قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- النسب المئوية، معامل الارتباط بيرسون، معامل الارتباط سيرمان، معامل الارتباط جاتمان، ألفا كرونباخ، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار T-test، A أنوفا، اختبار ليفين f للتجانس، توصل الباحث إلى النتائج التالية:
- واقع فصول محو الأمية بمدينة المسيلة مرتفع.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير الجنس.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير السن.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير المستوى العلمي.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير الخبرة في التدريس.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع فصول محو الأمية لدى المعلمين تعزى لمتغير الدورات التكوينية.

Summary:

This study aimed at finding out the reality of literacy classes in the city of M'sila, where this field study was conducted on the teachers of literacy classes in the city of M'sila, The sample consists of 100 teachers, which is the total number. We applied the questionnaire to the reality of literacy classes prepared by the researcher, We used the descriptive method. The sample was selected in the stratified random stratified method and to determine the statistical significance of the results. The researcher used the statistical methods following: Percentages, Pearson correlation coefficient, Spearman correlation coefficient, Gattman correlation coefficient, Alpha Cronbach, Arithmetic mean, Standard deviation, T-test, Anova.

- The reality of literacy classes in M'sila is high
- There are no statistically significant differences in the reality of literacy classes among teachers due to the gender variable.
- There are no statistically significant differences in the reality of literacy classes among teachers due to the age variable.
- There are no statistically significant differences in the reality of literacy classes among teachers due to the variable of scientific level
- There are no statistically significant differences in the reality of literacy classes among teachers due to the variable of experience in teaching.
- There are no statistically significant differences in the reality of literacy classes among teachers due to the variable training courses.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملاحق

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

استبيان موجه إلى معلمي محو الأمية بمدينة المسيلة

عزيز المعلم : السلام عليكم

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في التوجيه والإرشاد بعنوان : واقع فصول
محو الأمية بمدينة المسيلة

والمطلوب منك وضع علامة (X) أمام الإجابة التي ترى إنها مناسبة وأنا على ثقة كبيرة في
أنك ستولي هذا الاستبيان كل العناية والاهتمام في الإجابة عليه بكل صراحة وصدق والمعلومة التي
سوف تدلي بها ستكون في غاية السرية ولا تستخدم إلا الأغراض البحث العلمي.

الطالب : رابح مسعودي

المشرف : أ.د/ عمور عمر

السنة الدراسية: 2017/2016

استبيان واقع فصول محو الأمية

الرقم	الفقرة	دائما	أحيانا	أبدا
	المحور الأول : الأهداف التعليمية لمحو الأمية			
01	أنمي المهارات الأساسية في اللغة العربية لدى منتسبي فصول محو الأمية			
02	أعرفهم على أصول الأبجدية			
03	إكساب منتسبين مهارات رسم الحرف .			
04	إكساب منتسبين مهارات الكتابة الصحيحة بخط جيد			
05	إكساب منتسبي فصول محو الأمية مهارة القراءة الجيدة			
06	أنمي في المنتسبين القدرة على المحادثة والتعبير عما يشاهده			
07	أنمي مهارة العد والحساب لدى منتسبي فصول محو الأمية			
08	أنمي مهارة الجمع والطرح لدى منتسبي فصول محو الأمية			
09	أنمي العمل اليدوي لدى منتسبي فصول محو الأمية			
10	أعرف المنتسبين بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات			
11	أولد الرغبة في حب التعلم لدى منتسبي فصول محو الأمية			
	المحور الثاني : الوسائل التعليمية			
12	أوظف الوسائل التعليمية المختارة (لاستثارة اهتمام المنتسبين)			
13	أوفر الوسيلة لترسيخ مادة التعلم لدى منتسبي فصول محو الأمية			
14	اعتقد أن الوسيلة التعليمية المستخدمة تزيد من المشاركة الايجابية في العملية التعليمية التعليمية			
15	اعتقد إن الوسيلة تقوي الملاحظة لدى منتسبي فصول محو الأمية			
16	أستعمل الوسائل التعليمية بشكل مستمر في تعليمي الصفي			
17	لديك وسائل كافية ومناسبة لتعلم			
18	استخدام وسائل البيئة المحلية في التعليم			
19	أقوم بإنتاج وتطوير الوسائل التعليمية			
20	اشتركت في دورة تدريبية لاستعمال الوسائل التعليمية			
21	الوسائل التعليمية داخل القسم في حالة جيدة			
22	أعتقد أن الوسيلة تساعد في تحقيق هدف التربية			
	المحور الثالث : التقويم			
23	أكلف المستنسيبين بمهام متنوعة لتقويم أدائهم خارج القسم			

			أستخدم الملاحظة بجمع المعلومات عن منتسبي فصول محو الأمية	24
			أستخدم الواجبات المنزلية لتقويم منتسبي فصول محو الأمية	25
			أستخدم الاختبار من متعدد	26
			استخدم الاختبارات التحصيلية لقياس مدى اكتساب منتسبي فصول محو الأمية للمعارف	27
			أراعي أهمية النسبية لمحتويات البرامج عند إعداد الاختبار للمنتسبين	28
			أوجه أسئلة الاختبار لنفس المستوى التعليمي	29
			أبذل جهدا كبيرا عند متابعة تعلم كل دارس	30
			أبذل جهدا كبيرا عند استخدام إستراتيجية التقويم بشكل مستمر	31
			المحور الرابع: الإمكانيات	
		دائما	أرى وجوب تخصيص حجات دائمة لفصول محو الأمية في الهياكل المختلفة	32
			أرى أن مستوى التحصيل لدى المتحررين من الأمية يتيح فعلا الاندماج في مسار تعليمي آخر	33
			أرى أن المؤهل العلمي للمعلم له الأثر البالغ في تعليم الكبار	34
			أرى أن المعلمين تلقوا التكوين اللازم للقيام بعملهم على أكمل وجه	35
			أرى أن المخططات التكوينية المعتمدة حددت مواضيع تتوافق واحتياجات تعليم الكبار	36
			أرى أن تكوين معلمي محو الأمية أسند إلى مؤطرين مؤهلين	37
			أرى أن حملات التوعية والتحسيس كافية لاستقطاب الأميين للالتحاق بفصول محو الأمية	38
			أرى أن تنظيم نشاطات محو الأمية مناسب لتحقيق هدف التحرر من الأمية	39
			أرى أن الأداء السلبي لبعض المعلمين ساهم في ضعف الإقبال والانقطاع عن الدراسة	40
			أرى أن فصول محو الأمية تساهم في ترقية المرأة في المجتمع	41

نشكركم على تعاونكم معنا.